171
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
شـــباط 2018

# "نقرة السلمان"..
# فارغة من المعتقلين ومليئة بذكريات الفيليين والبارزانيين

## البارزاني ..
## فاتح الأبواب المغلقة

## العزوف عن الانتخابات ولادة مظلومية جديدة

## الحرب العالمية الصغرى والطلب الكوردي الكبير

# فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

صاحب الامتياز
The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای ڕۆشنبیری وراگەیاندنی کوردی فەیلی


الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
عبد الله صبري
سندس ميرزا
سعد عبد الجبار

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

FAILY 171
السنة الرابعة عشر
شـــباط 2018


## إقرأ في هذا العدد ....


حرب عالمية تشتعل من ارض كوردية 12

ليست دعوة للدكتاتورية ولكن ! 16

الاسلام و الاحتلال نقيضان لا يلتقيان 20

من ذاكرة فنان.. ٨ شباط والمقاومة الفيلية للبعث 22


# كلمة العدد

## كم نحن فيليون؟!

نظرة من الله تمنح الرحمة والمودة والسكينة لعباده؛ على العكس من الدنيا التي مهما حزنت عليها فلا تميل بطرفها اليك ابدا. نحن الفيليون مضطرون في خضم المشكلات والمعضلات ان نبحث عن الحل؛ لان تكاملنا يعود لعهود ما بعد اليأس واذا اهملنا القيم العليا فهذا يعني ان كل تلك سني التضحيات والنضال كانت من اجل لا شيء، ولكن في البلد الناهب للحقوق اذا سعينا ان نسترد تلك الحقوق اي ان نناضل من اجل الحصول على الحرية والمساواة فهذا يعني اختيارنا ما بين المجد والتبعية، والشرف العالي.

الحياة السياسية في هذا البلد تظهر وكأن المشكلات تبدأ من القرارات السياسية والحكومية وبعدها انسلت نحو مفاصل الحياة داخل المجتمع وملأت الافاق كلها.

ومن الطبيعي انه في المناطق التي تحتوي على الاختلافات القومية والدينية والقبلية والمناطقية فمن الصعوبة الحديث عن المساواة في المواطنة.

فمنذ القدم اراد الاعداء قبل حصولهم على السلطة ان يكمموا اصواتنا، ولكن بعد ان جثموا على كرسي السلطة يريدون ان يشنقوننا!! فكونك فيليا يستلزم منك واجبات والتزام بجميع القيم الانسانية، فشريك القومية او الدين او المواطنة يستطيع المشاركة بحرية في التصدي لمشكلاتنا ومعاناتنا، ولكن الانسان الفيلي الذي لا موقف له يستطيع التنصل عن خصوصياته!

كثيرة هي الاسباب التي تتيح لبعض الاشخاص ان يقولوا ان نحسنا بدأنا حينما قلنا: كورد فيليون! ولكن هل ان كل المظلومين في العراق هم فيليون ام يقولون بأنهم فيليون؟! يقال ان خنقنا وتهميشنا بدأ حينما ادعى بعض الاشخاص انهم يمثلون الكورد الفيليين هل ان كل منهوبي الحقوق يعانون الداء نفسه؟! في وقت تقوم الحكومات السابقة واللاحقة في بغداد مع الاحزاب السياسية بالاعتماد على يأسنا اكثر مما تقوم بدفعنا الى اليأس نفسه لأنه بقدر ما نسعى لحقوق الانسان الفيلي داخل المجتمع بقدر ذلك نستطيع القول باننا فيليون، وقضيتنا كمدٌ العاطفة وجزر الدستور!!.

رئيس التحرير


www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

# البارزاني فاتح الأبواب المغلقة

صبحي ساله يي

فى بعد الإستفتاء واجه إقليم كوردستان مشكلات كبيرة وكثيرة، تمثلت في تجاوز بغداد للدستور وإنتهاك إرادة المواطن الكوردستاني، وفرض الحصار، وتنافس غير المعقول مع المعقول، وتلاطم المكائد السياسية والإقتصادية، وتهديد الوضع الفدرالي الدستوري الراهن للإقليم.

في وسط تلك الزحمة والأحداث المؤسفة، راقب الكوردستانيون التطورات الميدانية والمتغيرات الإقليمية والتحولات التي تستوجب النظر والاستيعاب والتعامل والتجاوب معها، وكذلك التي تستحق مقاومتها، دون تصعيد. ولأنهم ورثوا الكثير من الصراعات والقضايا المثيرة، وقفوا على مفترق الإختيار بين الإلتفات الى الماضي الجارح الأليم بسبب راكبي موجة السياسة الذين لايمتون للفهم والصدق والأمانة بصلة، وبين التطلع إلى المستقبل وحب الوطن من حيث حمايته من قبل الذين إعتادوا على التضحية ومقارعة الظلم والمطالبة بالحقوق وتطبيق القانون والعدالة والمساواة بين الجميع. وإتجهت الأنظار نحو السيد نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة الإقليم ليقف في طليعة المتطلعين للغد الأفضل، وليفتح الأبواب والنوافذ المغلقة بين أربيل وبغداد أولاً، وبين أربيل وعواصم العالم تالياً، بوجه الكوردستانيين.

زيارات وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، ووزير خارجية فرنسا، جان إيف لودريان، ووفد وزارة الخارجية الأمريكية برئاسة جون سوليفان نائب وزير الخارجية الأمريكي، وآندرو بيك نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، وإيريك ماير نائب مساعد وزير الخزانة الأمريكي ودوغلاس سيليمان السفير الأمريكي في العراق، وإجتماعاتهم مع رئيس وزراء إقليم كوردستان. وتأكيداتهم الجادة على إلتزام بلدانهم باستمرار العلاقات مع إقليم كوردستان ودعم شعب وحكومة الإقليم وقوات البيشمركه، وعلى ضرورة إرساء الاستقرار الاقتصادي والسياسي والأمني في المنطقة. ودعواتهم لحل المشكلات بين أربيل وبغداد على أساس الدستور العراقي ومن خلال الحوار. وتأكيداتهم على ضرورة إرساء الاستقرارالاقتصادي والسياسي والأمني في المنطقة وحفاظ إقليم كوردستان على مكانته الهامة التي يشغلها، فتعتبر تحطيماً للحصار السياسي والدبلوماسيوالإقتصادي المفروض على إقليم كوردستان. وتأكيدات لاتقبل المناقشة على ما أوردتها وسائل إعلام عالمية ومراكز دراسات ومسؤولين دبلوماسيين كبار، وعاملين خلف كواليس مراكز صناعة القرار في العالم، وأصحاب القامات الطويلة الذين يرون ما لايراه الآخرون، وفقاً لمبررات فكرية ان نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة الإقليم، هو الشخص الذي لا يمكن الاستغناء عنه كوردستانياً للإمساك بخيوط اللعبة وتجاوز المشكلات وبناء المستقبل الأفضل.

رئيس حكومة الإقليم، بحكم طبيعة النظام السياسي ونتائج الإنتخابات التشريعية، هو من الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الأقوى نفوذاً، والذي يتحمل المسؤوليات وتبعاتها وحماية المصالح الاستراتيجية، وإتخاذ الاجراءات الوقائية، وإحتواء كل المعضلات، وإتخاذ التدابير اللازمة بخصوص العلاقات السلبية والإيجابية بين الأحزاب الكوردستانية التي لم تقم بأي حال من الأحوال على حسن النوايا، لأنها نشأت وتطورت وفقاً لدرجة المصالح المتبادلة ومدى التشابه والتطابق النسبيين أو الاختلاف النسبي في الرؤى، ولا تخرج علاقة حكومة الإقليم، منذ بداية تشكيل الكابينة الحالية في العام 2014 برئاسة نيجيرفان بارزاني عن هذا السياق، ولكن ما يهم هو أن نضع الخلافات البينية جانباً لمواجهة ما نعتبره تهديداً إستراتيجياً مشتركاً، وأن يعرف الجميع في هذه المرحلة أن الشعب الكوردستاني، قوي وفاعل يريد أن يقدم نفسه للعالم على حقيقته الميالة للسلام والاستقرار.

أما الأجواء التفاؤلية التي تسود الإتصالات الإيجابية بين أربيل وبغداد من جهة، وبين أربيل والعواصم المهمة، والتي قطعت شوطاً كبيراً في الفهم المتبادل، فإنها تؤكد على وجود إرادة جامعة لمحاصرة كل الظواهر السلبية. وتدل على إمكانية معالجة النقاط العالقة بتقريب وجهات النظر والحوار والإنفتاح على جميع الإتجاهات لتسهيل العقد المستعصية ومعالجة الإشكالات الجوهرية الكبرى، وهذا الجو المتفائل بالنسبة للكوردستانيين، سيمهّد حتماً لإستحقاقين آخرين لا يقلان أهمية عن الإستحقاقات الوطنية والقومية المهمة، ألا وهما، إنتخابات البرلمان العراقي، والإنتخابات التشريعية في الإقليم، ويتفق الجميع على أهمية هاتين العمليتين، ويعتبرونهما وقتين مهمين تمتحن فيهما الذكاء والإخلاص، وتختبر فيهما الإرادة والشجاعة دفاعاً عن الثوابت والقيم، كما يعدونهما إستحقاقين وطنيين لإثبات الهوية والذات والقرار الصحيح الذي يرسم معالم الحياة السياسية المقبلة والبرامج والمشاريع التي تخدم المواطن الكوردستاني وتجسد تطلعاته المشروعة.

# الحرب العالمية الصغرى والطلب الكوردي الكبير

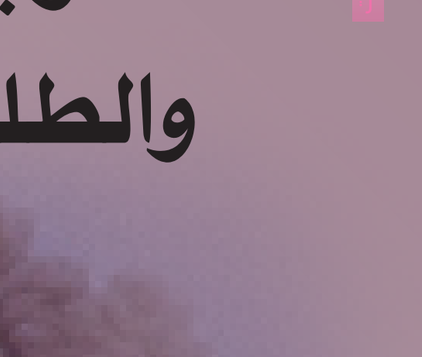
علي حسين فيلي

العالم على شفير حرب كبيرة أخرى على مساحة صغيرة والكورد منذ زمن مبتلون بمصيبة تتمثل بان المجتمع الدولي لا يعير اهمية لمطالبهم، كون حقوق الشعوب المضطهدة لديهم مشفرة، ومع الاسف، على الرغم من ضجيجهم فيما يتعلق بحقوق الانسان، فان الشعوب المغلوبة على امرها مازالت تنوء بالحمل الثقيل من اجل حصولها على الاستقلال وتأمين حقوقها فصار من واجبها ان تجازف وان تواجه الكثير من المخاطر، بسبب ارتباط السلاح والمصالح وهذه فرصة تسوغ للانظمة الدكتاتورية حل مطالب الشعوب بالعنف على السلم. فمن المستحيل الا يصاب شعب ما بالصدمة واليأس وقتيا حينما يواجه طلبه بالرفض من قبل المجتمع الدولي، والاسباب كثيرة وليس بالضرورة ان تكون جميعها ناجمة عن القراءة الخاطئة وزلات قادة الشعوب او حركاته التحررية، وكمثال على ذلك:

ان النظرة الخاطئة للمجتمع المعاصر المليء بالأنظمة الدكتاتورية والانتهازية ليس لها اي ايمان بمطالب وحقوق الشعوب الاخرى. وطريقة تفكير هذه الحكومات تظهر كأنها وسم وعلامة سياسية وحقوق الانسان الخاصة بها تتلخص في ان اي شعب مجبر على عدم الخضوع والتسليم. مثل كل ما اجرته القوى العالمية والاقليمية على الكورد وباقي الشعوب المغلوبة على امرها. وبعدم الاستجابة لمطالبهم تدفعهم الى اليأس وبعد اليأس تفرض عليهم برنامجها الخاص.

ومن الخطأ ايضا ان يقال ان الكورد في العراق قد اصيبوا بازمات ما بعد الاستفتاء بسبب سياساتهم وضغوط بغداد؛ اذ ان السبب يعود لتنفيذ سياسيات ادمنت عليها بغداد ضد الكورد.

لو كانت المصالح الاقتصادية معيارا رئيسا لاستقلال اي شعب، فمن المحتمل ان الذي يملكه الكورد لا يبلغ الدرجة التي تضعهم في الصفوف الاولى، فأن صداقتهم مع الدول الصغيرة تتلخص فيما يريدونه منها، واهدافهم ليست خفية على احد مثلما حصل حينما احتاجوا الى الكورد في التخلص من الارهاب في المنطقة.

المجتمع الدولي اثبت بشكل جلي وواضح انه كان في تلك المرحلة مؤيدا لاحياء الحقوق القومية لشعبنا ولكنه بعدها لام العب على مطالبته بحقوقه.. المهم هي خططه التي لم يتم تنفيذها كما يجب. ولحين اجتياز الشعب للصعوبات التي يرى نفسه خلالها في حرب عالمية مصغرة في المنطقة فمن الصعب ان تقوم تلك الدول بالاهتمام بالمطالب الكبيرة للكورد! ونحن على ثقة بان الدنيا ستتغير ولكن عقلية دول المنطقة المعادية لحقوقنا والقوميات المشابهة له لن تتغير، والمشكلة اننا جيرانا لتلك العقليات ونعيش معها، والقوى العظمى وبسبب تأثيرات المصالح السياسية والاقتصادية ستبقى دائما على علاقة غير ودية مع المظلومين. فالشعوب والدول المستقلة، التي تحتفل بالعيد الوطني وبطبيعة الحال تعتز بهذا اليوم لكن لايعطون ضوءاً اخضر لشعب مضطهد هذا الحق، وباختصار ومن باب انعدام الحلول لا القناعة الكورد يلجأون الى العالم الخارجي لحل مشكلاتهم. فبغداد مثلا لن تتراجع بالاستمرار في ظلمها السياسي والعرقي بحق قوميتنا.

والدليل على ذلك، الانظمة السياسية في بغداد احتاجت على الدوام الى تبرير سياساتها الخاطئة الى تهم واعداء جاهزة وهم الكورد، وبهذه الحالة على الكورد ان يغيروا نظرتهم وسياستهم وان يضعوا تجربة الفشل والظلم داخل ملف التجارب والا يُصغّروا من مطالبهم الشرعية والكبيرة في الحرب القادمة لمصالح القوى العظمى وان يجتازوا في اعادة تقديم التضحيات حاجز اللا شيء.

عبدالله جعفر كوفلي

**ان النظام الفدرالي هو الشكل الذي حدده برلمان اقليم كوردستان العراق في 1994/10/4 كنمط علاقته مع الحكومة العراقية المركزية و بعدها الاتحادية ، وجاء تحديد هذا النظام من طرف واحد دون تفاوض و حوار مع بغداد ، و قد كان خطوة خارج المألوف عن السابق ..**

# فيدرالية كوردستان في خطر

فأن تحديد شكل الارتباط والعلاقة بين الشعب الكوردستاني و الحكومات المركزية المتعاقبة كانت نتاج وثمار مفاوضات و زيارات للوفود و نقاشات طويلة او قصيرة ، كما هو الحال في بيان الحكم الذاتي في 11/اذار عام 1970 و معلوم ان النظام الفدرالي يقوم على توسيع صلاحيات تشريعية و تنفيذية و قضائية ، و قد كانت الحكومة المركزية تمر بأصعب مراحلها بعد اخراج القوات العراقية من دولة الكويت و دخول القوات التحالف و قيام الانتفاضات الشعبية في الجنوب و الشمال و لكن الشعب الكوردستاني قرر بإرادة حرة البقاء مع العراق وفق النظام الفدرالي الذي توسع فيما بعد ليكون دولة الامر الواقع في علاقاته الداخلية و الاقليمية و الدولية .

إن فدرالية اقليم كوردستان اصبحت محط انظار المجتمع الدولي برمته لكونها تجربة ديمقراطية فريدة تشهدها المنطقة بالاضافة الى أن جميع قوى المعارضة العراقية في وقتها كانت تحلم بها ، و تتوعد بالسير على خطى الشعب الكوردستاني اذا ما سنحت لهم الفرصة من استلام زمام الحكم في بغداد ليكون العراق نموذجاً لدولة مدنية قائمة على اساس المواطنة والتعايش السلمي تحسدها الدول و الافراد .

استطاعت القوى السياسية المعارضة و بمساعدة التحالف الدولي من اسقاط النظام عام 2003 لتبدأ خطواتها نحو بناء دولة ديمقراطية دعائمها مساواة و عدالة اجتماعية و لعب الشعب الكوردستاني دوراً رائداً .

اقر الدستور العراقي لعام 2005 النظام الفدرالي للاقاليم و اللامركزية الادارية للمحافظات غير المنتظمة في اقاليم كشكل العلاقة بينها و بين الحكومة الاتحادية ، أي ان النظام الاداري و السياسي العراقي الاتحادي كان قائماً على الفدرالية و اللامركزية الادارية في آن واحد .

لكن الغريب في الموضوع ان الوعود و الاتفاقات سرعان ما تجري عليها التغيير قبل استلام السلطة و الاستيلاء على كرسي الحكم و بعدها ، فأن محاولات الحكومات العراقية كانت مستمرة لألغاء النظام الفدرالي بشكل مباشر او غير مباشر و بدرجات متفاوتة في المراحل المختلفة ، و لكنها كانت تصطدم بحاجز البنود والمواد الدستورية ، و ان فدرالية اقليم كوردستان كانت قبل تأسيس العراق الاتحادي ناهيك عن موقف المجتمع الدولي و دفاعه عن فدرالية اقليم كوردستان , اذن النيّات كانت تظهر بين فينة و أخرى و القرارات الاتحادية المتعددة تشم رائحة المحاولة لأنهاء النظام الفدرالي ، و يعود الى العقلية الحاكمة التي لا تستوعب غير النظام الشمولي المركزي القابع على جميع مفاصل الحياة ، و هذا يعني ان الصراع كان قائماً دون الاعلان عنها و من دلالات ما ذكرناه :

**النيات كانت تظهر بين فينة و أخرى و القرارات الاتحادية المتعددة تشم رائحة المحاولة لأنهاء النظام الفدرالي ، و يعود الى العقلية الحاكمة التي لا تستوعب غير النظام الشمولي**

1. ان الدستور العراقي منح المحافظات حق تأسيس الاقاليم الفدرالية وفق السياقات القانونية المتبعة و لكن الحكومة الاتحادية لم تسمح طيلة (13) سنة السابقة قيام أي اقليم فدرالي رغم المحاولات و الدعوات المستمرة و خاصة محافظة البصرة او غيرها ليبقى اقليم كوردستان و حيداً و سهلاً لأن الامر سيكون اصعب اذا ازداد عدد الاقاليم الفدرالية .
2. عدم تقديم المساعدات العسكرية لقوات البيشمةركة طيلة فترة قتاله مع التنظيمات الارهابية و خاصة (داعش) عند هجومه على الاقليم في عام 2014 و بعدها و حتى عدم الاشارة الى تضحياته و دوره الفاعل في مناسبات عديدة و تصريحات صحفية ، و عدم اعتباره جزءاً من المنظومة الدفاعية الاتحادية .
3. قطع الموازنة و المستحقات المالية و الرواتب عن حكومة الاقليم منذ اكثر من ثلاث سنوات بحجج و اسباب واهية ، و الصراع المستميت بين نواب الاقليم و الحكومة و مجلس النواب على نسبة حصة الاقليم في الموازنة كموضوع سنوي ساخن ينظره المواطن بتلهف .
4. قبل اجراء الاستفتاء الكوردستاني في 2017/9/25 و بعدها اظهر الجميع على حقيقتهم و ان اصحاب الافكار و الاراء المتقدمة والنيرة و بناة الديمقراطية و الحرية و المساواة كشفوا النقاب عن وجوههم ليصب جل سمومهم الخبيثة لمجرد ان الشعب الكوردستاني مارس حقاً شرعياً بطريقة ديمقراطية بحيث دفعت هؤلاء الى التفكير و الممارسة من اجل الغاء فدرالية الاقليم على الرغم من قناعتهم بعدم قدرتهم على تعديل الدستور النافذ في الوقت الحالي لذا لجؤوا الى اساليب التدخل العسكري و احتلال كركوك و المناطق الكوردستانية خارج الاقليم و الاستيلاء على الابار النفطية و غلق باب الحوار ليدخل الاقليم في دوامة يكاد الخروج منه صعباً وسط عدم دفع الرواتب لوجود موظفين مزدوجي الرواتب او اكثر و عدم وجودهم في الاقليم و بعد جهود حثيثة استجاب للضغوط الدولية فارسل اللجان المختلفة و المتخصصة لتدقيق قوائم رواتب الموظفين و تحديد التجاوزات و الاختراقات القانونية من اجل التعديل ، و من ثم ارسال الرواتب ، و اخيراً و ليس آخراً ترغب الحكومة العراقية الاتحادية التعامل مع المحافظات بشكل مباشر و تهميش دور الحكومة و ربما إلغاءها اذا تمكنت و محاولاتها المتكررة للسيطرة على المنافذ الحدودية او غلقها بالاتفاق مع دول الجوار، بالاضافة الى غلق المطارات بوجه المسافرين و الوفود الرسمية ، و لا تزال المحاولات تجري على قدم و ساق من اجل اقرار نظام اللامركزية الادارية او على الاقل اقرار نظام فدرالية المحافظات التي دعى اليه السيد مام جلال طالباني عام 2008 عندما كان رئيساً للجمهورية .

و في كل الاحوال فأن خطوات الحكومة الاتحادية و قرارات مجلس النواب و المحكمة الاتحادية تشير الى محاولاتهم لإلغاء النظام الفدرالي لأقليم كوردستان في وقت دخل المواطن الكوردستاني حالة اليأس و

**لا تزال المحاولات تجري على قدم و ساق من اجل اقرار نظام اللامركزية الادارية او على الاقل اقرار نظام فدرالية المحافظات التي دعى اليه السيد مام جلال طالباني عام 2008 عندما كان رئيساً للجمهورية.**

حالة اقتصادية مزرية ينتظر اليد الذي يدفع راتبه و يؤمن عيشه اينما كان ، و قد اشبع من الوعود و التصريحات شبه اليومية لتحسين الحالة المعاشية .

اذن نحن بحاجة الى تعديل او تغيير في العقلية الحاكمة دون تغيير الوجوه و الاسماء ، و سيحققون مآربهم إذا تمكنوا من ذلك وأنه الصراع الابدي بين الشعب الكوردستاني و من يحكم بغداد و لكن يبقى الشعب الكوردستاني صامداً قوياً لا يعير للمحاولات و المؤامرات قيمة.

# «حرب عالمية» تشتعل من ارض كوردية

شفان ابراهيم

تتخذ العملية العسكرية التركية التي تشنها أنقرة ضد القوات الكوردية في عفرين السورية ما يشبه «حربا عالمية» تدخل فيها أطراف تضم روسيا وأميركا وتركيا وإيران بالإضافة إلى سوريا.

وقد أبرزت هذه العملية المصالح المتضاربة والمتداخلة للقوى المتصارعة في تلك المنطقة ذات الموقع الجغرافي المهم.

حلم الكورد في «عفرين»

وأشار تقرير لـ»وول ستريت جورنال» إلى أن وحدات الحماية الكوردية قد استفادت من حربها ضد داعش لتصبح حليفا رئيسيا للولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي منحها سيطرةً على مناطق كانت تابعةً للتنظيم، لتأسس إقليماً شبه مستقل شمالي البلاد.

وخلافاً للدعم الكبير الذي حظي به الكورد شمال شرقي سوريا، لم يحظ كورد عفرين بذات الدعم، وذلك لعدم تواجد تنظيم داعش في المنطقة.

وعلى غرار ما جرى في كوردستان العراق، فإن الطموحات الكوردية لبناء دولة مستقلة لم تعجب جيرانهم الأتراك، ومع الخسائر التي تتعرض لها القوات الكوردية في عفرين، بات هدفهم تقليص الأضرار قدر المستطاع، وحماية المناطق الشرقية بما فيها تلك التي تضم حقولاً للنفط.

وحسب الصحيفة الأميركية فإن تجربة عفرين أعطت للكورد تقييماً لحال «مستقبلهم الهش»، في ضوء التهديد التركي المستمر لهم، واحتمال انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من سوريا.

«عفرين» مصدر مشكلات في «الناتو»

تصنّف تركيا وحدات حماية الشعب الكوردي كتنظيم إرهابي وامتداد لحزب العمال الكوردستاني، الذي يصارع أنقرة منذ عقود.

وتابعت أنقرة بغضب عمل قوات الوحدات الكوردية، وطالبت الولايات المتحدة الداعمة لها بوقف ذلك، وتدهورت العلاقات بين العضوين في حلف شمال الأطلسي، إذ تعتبر تركيا إقامة دولة كوردية في حدودها الجنوبية «خطاً أحمر».

وفي سبيل حماية حدودها، تطرح أنقرة مشروع إقامة منطقة عازلة على حدودها، بحيث تفصلها عن مناطق سيطرة الكورد.

ويلجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الخطاب المناهض للكورد، من أجل تأجيج الغضب عند القوميين الأتراك، دون أن يكون بين يديه حل للقضية سوى الحسم العسكري أو التفاوض مع الولايات المتحدة، للتوصل إلى صيغة ترضي الطرفين.

«الكورد» ورقة بيد النظام

توصف العلاقة بين نظام الرئيس بشار الأسد والكورد بكونها معقدة وغامضة، فهو معارض لفكرة حصولهم على حكم ذاتي، إلا أنه قدم الدعم لهم في بعض المناسبات، تاركاً باب الحوار معهم مفتوحاً ولو بشكل ضيق.

وكان النظام السوري قد أرسل هذا الأسبوع أعداداً من الميليشيات العسكرية الموالية له لمساعدة الكورد في عفرين، ولكنهم تعرضوا لنيران مصدرها المدفعية التركية.

وتنبع أهمية عفرين بالنسبة لدمشق، من أن حماية الكورد في تلك المنطقة قد يكسب النظام السيطرة على ذلك المكان، ويجعله متحكماً في الورقة الكوردية إن فكرت واستطاعت الحكومة استعادة المناطق الكوردية وخصوصاً تلك التي تضم حقول النفط شرقاً في المستقبل.

هل تخلى الروس عن الكورد؟

تسعى روسيا للظهور بمظهر الوسيط الرئيسي في سوريا، وقد ساعدتها معركة عفرين بشكل كبير لتحقيق ذلك، إذ أن القصف التركي لعفرين الخاضعة لسيطرة موسكو غير المباشرة، قد تمّ على مايبدو بموافقة ضمنية من روسيا.

وأنشأت روسيا علاقات جيدة مع وحدات حماية الشعب الكوردي، ودعتها للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، الذي عقد مؤخراً في سوتشي، لتمنحها بهذه الخطوة اعترافاً رسمياً أكبر من الذي حصلت عليه من أميركا، إلا أن الهجوم على عفرين وتّر العلاقات بين روسيا والكورد، الذين تركوا وبأيديهم خيارات قليلة، وعاجزون عن عقد أي صفقة مع دمشق دون موافقة موسكو.

الأجندة الإيرانية في «عفرين»

ندّد الرئيس الإيراني حسن روحاني، الحليف القوي لنظام الرئيس الأسد بالهجوم التركي على عفرين، معتبراً أي تدخل أجنبي في سوريا مرفوضاً إن تمّ دون موافقة دمشق.

ستستفيد إيران من معركة عفرين في إحكام السيطرة على النظام بشكل أكبر، وتوطيد العلاقات مع كل من كورد سوريا والضغط على تركيا، لدورها في المعركة، إذ تشير تقارير إلى أن الميليشيات المتحالفة مع حكومة دمشق، والتي تحاول دخول عفرين مدربة من قبل إيران، كما أن ذلك سيساعدها في وقف التأثير الأميركي في الشمال، إذ أن تواجد حلفائها هناك سيقوّي من تأثيرها في المنطقة، ويضعها على مقربة من تركيا.

الولايات المتحدة الأميركية بين نارين

وضعت معركة عفرين الولايات المتحدة الأميركية في موقف محرج، إذ وجدت نفسها أمام خيارين صعبين، فإما مواصلة دعمها لوحدات حماية الشعب الكوردي، أو خسارة تركيا حليفتها في المنطقة.

وحسب الصحيفة الأميركية، فإن واشنطن لا تريد من جهة التخلّي عن الكورد، ولكنها في ذات الوقت تدرك أن أي خلل في منظومة حلف شمال الأطلسي «ناتو»، سيشكل انتصاراً لروسيا.

ستزيد أهمية عفرين بالنسبة للأميركيين إن واصلت تركيا زحفها نحو الشرق، لأن ذلك سيرفع من مخاطر اندلاع مواجهة مباشرة مع جنودها المتواجدين في منبج، لذا تحاول واشنطن إيجاد حل دبلوماسي لرأب الصدع مع حليفتها، عبر إرسال عدد من المسؤولين البارزين للقاء الحكومة التركية.

# الاحزاب التركمانية ودورها في تازيم العلاقة بين اربيل وبغداد

انس محمود الشيخ مظهر

قد لا ينتبه الكثيرون الى الدور الذي تمارسه بعض الاطراف التركمانية في توظيف المشاكل القائمة بين بغداد واربيل وتعميقها بالشكل الذي يؤدي الى دمومتها تناغما مع اجندات دول اقليمية , وبشكل عام فان مرد عدم الانتباه هذا يعزى احيانا الى ان الاحزاب التركمانية تمثل مكونا صغيرا لا يمكن اعتباره مؤثرا على معادلات القوى داخل العراق , واحيانا اخرى يكون متقصدا كونه يصب في صالح الاحزاب الحاكمة في بغداد.

لا نبالغ اذ نقول بان الاحزاب التركمانية هي من اكثر الاحزاب العراقية قدرة على التكيف , والتشكيل وفق المعطيات , والانتقال السريع بين التحالفات الداخلية والخارجية السنية والشيعية ,وترجع هذه القدرة الى جملة من الاسباب من بينها: -

الاول – احساسهم بالانتماء الى قومية تتجاوز حدود العراق والتبعية لها والدوران في فلكها , فهم يمثلون نبض التوجهات التركية في العراق وينفذون اجنداتها على حساب الاجندات الوطنية الداخلية.

الثاني – التنوع المذهبي للتركمان بين سنة وشيعة لا يشكل عامل ضعف عندهم كما هو عند العرب بل استطاعوا توظيفه لمصالحهم القومية . فان كان انتمائهم القومي سببا في تقاربهم مع تركيا , فان وجود شيعة تركمان مكنهم من التقارب مع الاحزاب الشيعية الحاكمة في العراق وبالتالي مع ايران.

الثالث – ان اساس توطين التجمعات التركمانية في المنطقة اتى وفق رؤية عثمانية في خلق فاصل بشري على شكل حزام بين القوميتين العربية والكوردية. هذا الحزام العثماني يستخدم اليوم كورقة رهان متبادلة بين الاحزاب التركمانية والاحزاب الحاكمة في بغداد للضغط على الكورد , وطالما ابتزت الاحزاب التركمانية الاطراف الشيعية العراقية بهذه الورقة للحصول على مطالبهم.

مكنت النقاط الثلاث اعلاه الاحزاب التركمانية من اكتساب الميزات التالية : - توزيع الادوار فيما بينها للتواصل مع الاطراف الاقليمية المتصارعة كايران من جهة وتركيا والدول العربية من جهة اخرى .

- التمتع بمساحة مناورة اوسع من تلك التي تتحرك فيها الاحزاب الشيعية او السنية العربية وحتى الكوردية.

- اما على الصعيد الداخلي فقد مكنتها للعب على التناقضات العراقية(السنيةوالشيعية والكوردية) بسهولة.

من المفارقات التي تواجهنا في الموضوع التركماني هي سياسة التظلم التي دابت عليها هذه الاحزاب في الفترة الاخيرة , واقحام انفسهم في مظلوميات جميع المكونات العراقية سواء قبل الالفين وثلاثة او بعدها . فهم شركاء مظلومية الكورد والشيعة في زمن صدام حسين , وشركاء مظلومية السنة العرب بعد الالفين وثلاثة , ويزعمون مظلومية مختلقة لدى حكومة اقليم كوردستان , ولا يفوتهم اشراك انفسهم في مظلومية المسيحيين والكورد الايزيديين عند داعش. وواقع الحال يقول بانهم اقل المكونات العراقية مظلومية في كل هذه المراحل السياسية.

بعد القضاء على داعش في العراق واحتلال القوات العراقية لكركوك بدعم ايراني غيرت الاحزاب التركمانية (بشقيها السني والشيعي ) بوصلتها السياسية للتوجه نحو تركيا تاركة التقارب مع ايران ياخذ منحى عسكري تمثل بتشكيل مليشيا الحشد التركماني . وكانت باكورة هذا التوجه الجديد هو المؤتمر الذي عقد مؤخرا في تركيا وجمع الاحزاب التركمانية بشقيها السني والشيعي , وكذلك مشاركة مليشيا الحشد التركماني الجهد الايراني العراقي في احتلال المناطق الكوردستانية في كركوك وغيرها من جهة اخرى .

في خضم تلك التطورات بدات الاطراف التركمانية السياسية والمليشياوية العمل في اتجاهين: -

الاول – تنفيذ اجندات تركية في انهاء اي تواجد كوردي في تلك المناطق ليس من الناحية الامنية او العسكرية فحسب بل وحتى من الناحية السياسية , من خلال تلفيق اتهامات كاذبة بحق حكومة اقليم كوردستان واحزابه , واعلانهم الرسمي عن رفضهم لاي تواجد كوردي امني في تلك المحافظة الكوردية.

الثاني – استغلال الانقسام العربي السني - الشيعي للتحكم بالوضع في محافظة كركوك.

الثالث – تازيم الوضع الامني في كركوك من خلال عمليات اغتيال وتفجير مقرات حزبية ( لاحزاب غير كوردية) كي يتهم بها الطرف الكوردي ودفع بحكومة بغداد لاتخاذ مواقف متصلبة من اي تواجد سياسي كوردي في المدينة.

الرابع – قيام مليشيات الحشد التركماني في كركوك بقتل وتهجير المدنيين الكورد والعرب السنة والسيطرة على مناطق سكناهم.

ممارسات هذه الاحزاب التركمانية وساساتها لم تقف عند هذا الحد بل وصلت احيانا الى مستوى هابط من الاسفاف , فمشهد الفديو الذي ظهر فيه ارشد الصالحي زعيم الجبهة التركمانية وهو يتحدث بشكل حماسي داخل مدرسة في كركوك , ويتهم الادارة السابقة في المدينة (االكوردية) بالتقصير في نقاط اقل ما يقال عنها انها سطحية , كان مشهدا مسرحيا فاشلا , الغرض منه النيل من اي شيء يتعلق بالادارة الكوردية للمدينة.

اما اخر ما تفتقت به ذهنية الاحزاب التركمانية هو التصريح العبثي الذي صرح به ارشد الصالحي وادعى فيه الى انتشار قوات البيشمركة في مناطق من محافظة كركوك مطالبا حكومة بغداد بالكشف عن ماهية هذا الانتشار ومهددا اياها بان الاحزاب التركمانية ستتخذ مواقف اخرى في حال عدم الافصاح عن حقيقة هذا الانتشار خلال 48 ساعة .وحسب المثل العراقي فيبدو ان ارشد الصالحي ( نايم ورجليه بالشمس) , فقبل تصريحه هذا بساعتين نفت حكومة العراق وحكومة كوردستان ومعهما وزارة الدفاع العراقية ما تردد عن هذا الانتشار ووصفوها بانها عارية عن الصحة تماما , لكن يبدو ان الصالحي يابى الا ان يجسد دور دونكيشوت الذي يحارب طواحين لا وجود لها.

بالطبع فان لهذا التصريح خلفيات معروفة تصب في ذات الخانة التي دابت عليها هذه الاحزاب , وتمرست عليها , وهي اثارة المشاكل بين حكومة العراق وحكومة اقليم كوردستان , خاصة بعد التطورات الايجابية الاخيرة بين الطرفين والتي تشير الى بداية ذوبان جليد العلاقات بينهما واقترابهما من حل المشاكل االعالقة على مدى الاعوام السابقة.

# ليست دعوة للدكتاتورية ولكن!

كفاح محمود

**بدأت مهرجانات السيرك الديمقراطي العراقي في وقت مبكر قبل مطلع العام الجديد 2018، في أحداث كركوك والمناطق المتنازع عليها، وشماعة الدستور التي أصبحت اليوم واحدة من أكثر العاب التسلية السياسية في بلاد صنفتها مؤسسة الشفافية الدولية بأنها واحدة من أفشل دول العالم وأفسدها،**

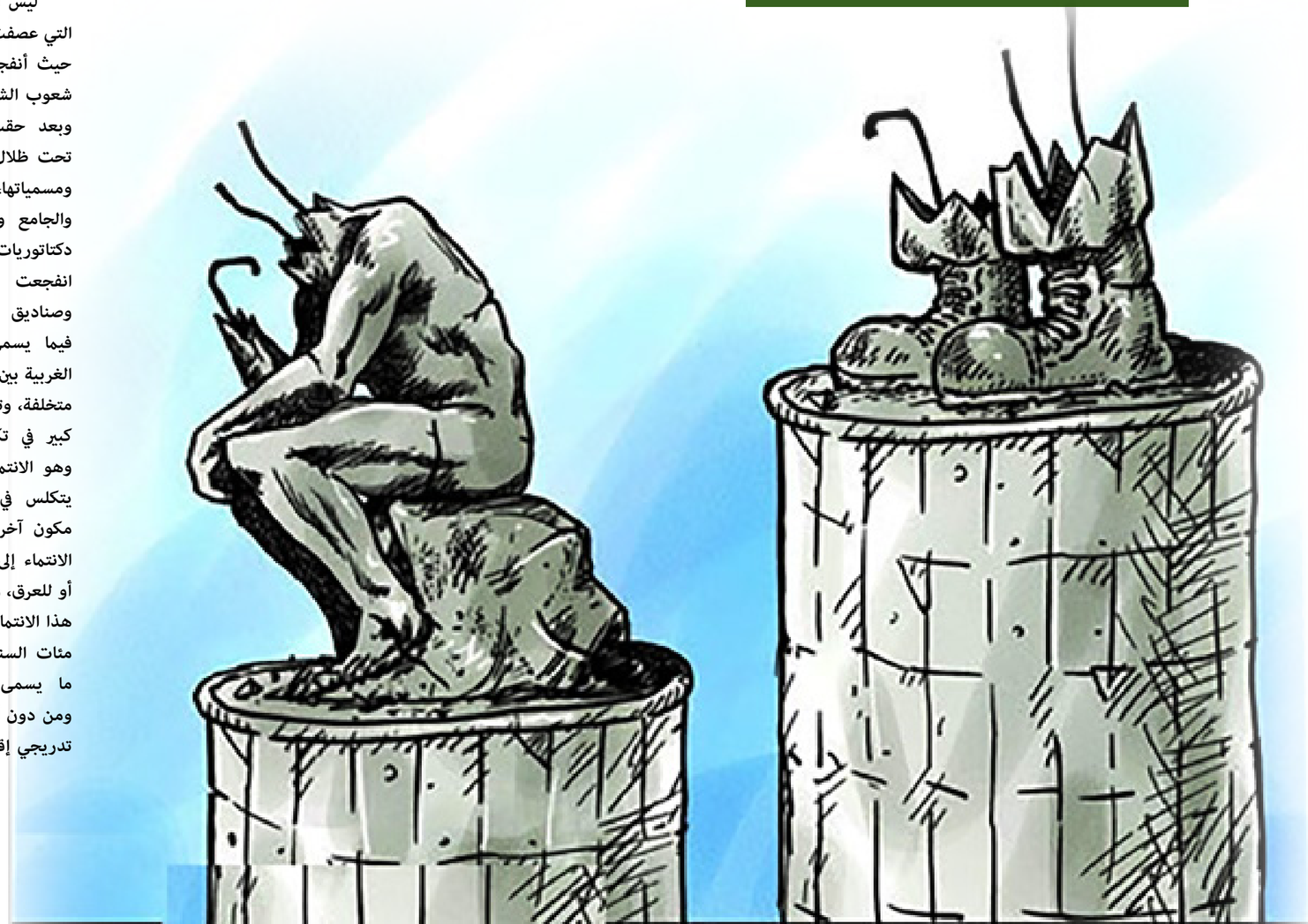

فى حيث أضاعت مئات المليارات في عمليات سرقة ومشاريع وهمية، ورفعت نسبة الفقر إلى ما يزيد عن ثلث السكان، مع تخلف مريع في قطاعات التعليم والتعليم العالي والصحة والبلديات والصناعة والزراعة، وارتفاع خطير في مستويات الأمية والأمراض ووفيات الأطفال، ناهيك عن تدمير عشرات المدن ومئات القرى على خلفيات مذهبية أو عرقية، وتهجير ملايين من سكانها خارج وداخل البلاد.

ليس العراق وحده بل كل البلدان التي عصفت بها مسرحيات الربيع العربي، حيث أنفجع العراقيون قبل غيرهم من شعوب الشرق فجأة وبدون سابق إنذار، وبعد حقب طويلة من النوم الهادئ تحت ظلال الدكتاتوريات بشتى أنواعها ومسمياتها، من الأسرة حتى المدرسة والجامع والقرية والعشيرة وصولا إلى دكتاتوريات برلمانات العشائر والفتاوى، انفجعت هذه الشعوب بالانتخابات وصناديق التدليس والنفاق والتخلف، فيما يسمى بإقامة نظام الديمقراطية الغربية بين شعوب اقل ما يقال عنها إنها متخلفة، وتعاني من فقر دم هائل ونقص كبير في تكوينها الاجتماعي والسياسي، وهو الانتماء للوطن أو الشعب، حيث يتكلس في تركيبها الثقافي والاجتماعي مكون آخر أكثر قوة ونافذية، ألا وهو الانتماء إلى العشيرة أو للدين والمذهب أو للعرق، وبتطرف غريب، وتحت سقف هذا الانتماء أدمنت النظم الشمولية عبر مئات السنين، حتى عصفت بها عاصفة ما يسمى بالربيع العربي، وخلاصتها ومن دون أي مقدمات أو تطور تاريخي تدريجي إقامة وفرض بشكل فوقي نظام غريب كليا عن سلوكها وثقافتها وتركيباتها الاجتماعية التي تحتاج إلى عقود طويلة لتغييرها، حيث بدأت الأصابع الأوربية والأمريكية بعملية جراحية خطيرة رافقتها عملية إرضاع قسري لفرض هذا النوع من الغذاء المستورد كليا من مصانعهم الفكرية والسياسية والاجتماعية، لتحيل تلك الدول وأنظمتها السياسية والاجتماعية إلى ركام تفوح منه رائحة الموت والدمار والمستقبل المجهول، وأصبحت في أفضل نماذجها ما نراه اليوم عراقيا وسوريا ويمنيا وليبيا والقادمات كثر، وكما قال الباشا نوري السعيد حينما أخبروه بأن ضباطا يجتمعون لأجل انقلاب يزيحه ومن معه، قال:

( إن فعلوا ذلك سيرفعون غطاء ( السبتتنك ) أي مخزن المياه الثقيلة، وستخرج كل عفونات البلاد ).

عاصفة فوقية جعلت كل هذه الشعوب تلعن تلك الساعة التي سقطت فيها أصنامها ودكتاتورياتها التي تميزت بالظلم والطغيان، لكنها أمنت للأغلبية المستكينة أبدا في شرقنا المؤمن حتى العظم بالواحد الأحد، الأمن والسلام وستر الحال والأحوال، بينما فقدت على بوابات الديمقراطية العرجاء كل ما تبقى لديها مما تركته لهم تلك الأنظمة، حيث لم تنجح الأنظمة البديلة من تحقيق ابسط الأمور التي كانت تتمتع بها تلك الشعوب بشكل أفقي، بل على العكس كان في العراق مثلا لص واحد ودكتاتور أوحد وحزب واحد وجيش واحد، أصبح لدينا اليوم جملة من الدكتاتوريات وجيوش مقدسة بالعشرات وأحزاب تتكاثر كالقطط الشباطية، لا يعرف لها أب ولا أصل، ناهيك عن آلاف اللصوص الذين يتبعهم مئات الآلاف من الذين يستفيدون من سرقاتهم، وربما بحجهم أيضا ممن يتمنون لو أصبحوا مثلهم، وفي هذه المتوالية أتذكر جوابا لأحد البعثيين وأنا اسأله إن الشعب يرفضهم ويجاملهم من الخوف والإرهاب، ضحك وقال معلوماتكم غير دقيقة، والحقيقة إننا في الهرم بضع مئات من الآلاف، يتبعنا ضعفهم ويقلدنا أضعافهم، ويتمنى أن يكون مثلنا عدة إضعاف، وبذلك فان الأغلبية معنا!؟

لم تختلف الأمور ضمن هذه المعايير، فقط أضيف لها الجانب الديني الأكثر تأثيرا، خاصة ما يتعلق بالفتاوى والصراع العقائدي مع المختلف الآخر، وعمليات التكفير والإقصاء والاحتواء وصناعة المجالات الحيوية عبر ثقافة ( الأفواج الخفيفة - الجته ) وشبيهتها اليوم بالحشود العشائرية، وإضفاء صفة التقديس على تلك الأفواج، ناهيك عما يفعلونه بالأغلبية المسطحة من الأهالي باسم الدين ورموزه وفتاويه حتى تحولت إلى قطعان لا تعرف الجهات الأربع في مهرجان تهريجي مضحك باسم الانتخابات، لتأسيس دورة جديدة لبرلمان أهم ما يميزه هو امتيازات أعضائه وقراراتهم القراقوشية، والذي لا يصدق عليه التوجه بالسؤال من أي مواطن ليبي أو عراقي أو يمني أو سوري عما كان فيه قبل مهرجانات التهريج الديمقراطي وكيف أصبح حاله الآن!

ليست دعوة للدكتاتورية بل دعوة لغلق الطريق أمام من يستخدم سلالم الديمقراطية لصناعة دكتاتوريات لا تختلف عن أولئك الذين استخدموا السطو بالانقلابات!

إنهم يفرضون الديمقراطية عموديا بينما تنمو وتنتعش الدكتاتورية أفقيا!

# اعجوبة كوردية

فيلي / ياسر عماد

## لا يخطئ بتقدير الوقت والمقاييس أبداً

لم يرتد رزكار إبراهيم حمه أمين (42 سنة) وهو رجل يقيم في قضاء سيد صادق شرقي السليمانية، ساعة منذ 25 سنة كاملة كما يقول، ولكن عندما يسأل عن الوقت فانه يعلمه تماماً بالساعة والدقيقة والثانية.

وأكسبت موهبة معرفة الوقت الرجل شهرة كبيرة حتى أطلق عليه لقب «ساعة سيد صادق» وبات أهالي المدينة يصدقون ما يقوله لهم عن الوقت وليس ما تشير إليه ساعاتهم.

حتى هو نفسه لا يعرف كيف اكتسب هذه الموهبة، إلا انه لا يتذكر انه اخطأ يوما في تقدير الوقت حتى بثانية واحدة، وحول ذلك يقول: «يسألني يوميا حوالي 150 شخصاً عن الوقت وأنا بدوري أرد عليهم جميعا».

لم يساعد المستوى التعليمي للرجل الأربعيني ولا مهنته في اكتساب هذه الموهبة، فقد درس حتى الصف الرابع الابتدائي فقط ويعمل الآن كعامل بناء ومستواه المعيشي تحت المتوسط كما لم يتمكن من إكمال الدراسة والتعليم.

ولا يقف الأمر عند معرفة الوقت في العراق فقط وإنما يرد رزكار فورا عن أي سؤال يوجه إليه عن الوقت في أي بلد آخر، وقد سئل عن الوقت في إيران وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، على سبيل التجربة، فرد فورا، لتبين أن الأوقات كانت صحيحة.

كما لا تنحصر معرفة الرجل بالوقت فقط وإنما لديه معرفة جيدة بأي شيء يتعلق بالمقاييس، فمثلا يعلم المسافة بين قضاء سيد صادق ومعظم مدن كوردستان الأخرى ويحسب مباشرة كم ستستغرق المسافة من الوقت بالسيارة او سيرا على الأقدام.

يقول رزكار: «قلت لبعض الناس إن المسافة بين قضاءي سيد صادق وبينجوين هي (45 كلم) ويمكن قطعها بست سعات سيرا على الأقدام، كما تحتاج المسافة بين السليمانية وسيد صادق الى ثماني ساعات من السير على الاقدام، وكذلك الامر بالنسبة للعديد من المناطق الاخرى، وعند التجربة تبين صحة كل ما قلته».

وقال خلف احمد النائب في برلمان كوردستان الذي يقيم في المدينة عنه بانه «يمتلك موهبة إلهية في معرفة كل شيء عن الوقت والمقاييس، نحن نعلم انه قطع المسافة بين معظم المدن في المنطقة سيرا على الأقدام وقدر الوقت الذي استغرقه دون أن تكون معه ساعة وقد تبين فيما بعد صحة ما قاله».

«ساعة سيد صادق» لا ينام في يوم وليلة سوى ساعة واحدة وهو على هذه الحال منذ حوالي عشرين عاما، ويضيف: «عندما يخلد الناس إلى النوم أبقى طوال الليل أفكر في الوقت والمقاييس والحساب، إذا أطلعني احد على تاريخ ولادته فسأقول له فورا كم ساعة ودقيقة عاش».

يخصص رزكار يوميا عدة ساعات من وقته للعمل وما يتبقى فيقضي معظمه في التنقل والمشي على الاقدام والرد على أسئلة أهالي المدينة.

ويستغرب عمر علي وهو صاحب محل لبيع المواد الإنشائية في سيد صادق ويعمل «الرجل الساعة» عنده منذ أعوام، من قدراته ويقول: «صادف انه افرغ بمفرده شاحنة من الاسمنت في يوم واحد دون ان يشعر بالتعب».

ويضيف: «منذ اعوام وهو يرد على أسئلة الناس حول الوقت والقياس ولم اسمع منه لمرة واحدة أنه أخطأ في حساباته زيادة او نقصاناً».

ومن المواهب الغريبة الأخرى التي يتمتع بها هي معرفته بان أحدا سيتصل به قبل أن يرن هاتفه، كما يمكنه تحديد وجهة الاتصال وفي معظم الأحيان يعرف شخصية المتصل.

كمال نصر الدين هو خبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والشبكات ويقيم في قضاء سيد صادق لا يستوعب فكرة الاحساس بشبكة الهاتف المحمول ويوضح ان الأمر غير قابل التحقيق من الناحية العلمية.

كمال قال «من غير الممكن وجود شخص يمكنه استشعار اشارة الهاتف المحمول، لا اعلم مدى صحة ما يتحدث عنه الرجل».

وعلى الرغم من عدم وجود مقياس علمي لموضوع استشعار إشارة الهاتف المحمول، الا ان رزكار توقف لبرهة ثم استدرك قائلا: «انه ابني سيتصل بي الآن» وأشار بيده إلى الجهة اليمنى وأضاف: «سيتصل من هذا الاتجاه».

وما أن انتهى من حديثه حتى رن هاتفه المحمول، فمد يده إلى جيب سرواله مستخرجا الهاتف وقال بان المتصل هو ابنه.

niqash

# الاسلام و الاحتلال نقيضان لا يلتقيان

جلال شيخ علي

ما يجري للشعب الكوردية من ظلم واضطهاد على يد بعض الدول الاسلامية المدعومة من قبل الغرب والتي ترفع شعارات دينية كالانفال بالامس والتين والزيتون اليوم لتبرير هجومها البربري على قوم آمنين ومسالمين

هذه المسألة دعا الكثير من ابناء هذه الامة الى ان يتسائلوا عن علاقة الدين الاسلامي بالاحتلال وبالتالي علاقة الاسلام بالظلم لان الاحتلال ظلم واعتداء

قبل كل شي علينا ان نبيين بأن الاسلام هو دين عدل وحق ، وهو دين حرية لكل الشعوب ولم يخصص للعرب او الاتراك ، والاسلام دين عدل فاذا جردناه من العدل فقد جردناه من الحق

نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أكد بأن الاسلام جاء لتكريس الحق وليس لهضمه كما يفعل بعض السياسيين وسط صمت علماء الدين

يجمع الفقهاء بأنه في المفهوم الديني الحقيقي والاسلامي على وجه التحديد ، الاسلام والاحتلال لا يلتقيان في دولة واحدة ولا في مكان واحد ، لان كلا منهما نقيض الاخر،

الاسلام دين جهاد ومقاومة المحتل فالمواجهة هي الاساس في العلاقة مع الاحتلال مهما كان هوية المحتل ومهما ادعى او ارتدى من ثوب التقية والعفة وهذا يعني ان الجهاد واجب على كل انسان يرزح تحت ظلم الاحتلال

واذا كان الاسلام دين عدل وحق فالاحتلال ظلم واعتداء وضد كل نواميس الحياة الحرة الشريفة ، واذا كان الاسلام دين الحرية فالاحتلال عبودية .

لذا خير للدول الاسلامية التي تحتل ارض كوردستان ان يبتعدوا عن رفع الشعارات الاسلامية لان الاسلام منهم براء

العالم الاسلامي والمسلمون يعيشون اليوم في وهم و ازدواجية فهم من جهة يطالبون بأنهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي نفس الوقت يخالفون شرع الله و وصايا رسوله الكريم و يفرضون احتلالهم على امم اخرى كالأمة الكوردية والامة الامازيغية بل في كل يوم يبنون مستوطنات عربية على ارض كوردستان المحتلة !!!

علمنا الاسلام ان من يموت دون ارضه وعرضه وماله فهو شهيد ، وهي ارفع منزلة اهداها الله خلال دينه لبني البشر الله لم يقول ان المسلم المجاهد هو من يغزو أرض قوم مسلمين آخرين مؤمنين بالله ورسوله...

الكورد أمة آمنت بالله ورسوله الكريم دون قتال وعن قناعة فكان جزاءه الاحتلال هل هذا ما أمر به الله و رسوله الكريم ؟؟؟

ألم يقول رسول الله : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى

اذا كيف ينصب العربي او الاعجمي نفسه وصيا على الكوردي والامازيغي ؟؟؟

مما لاشك فيه ان الدين الاسلامي يعتبر كافة معتنقيه اخوة في الدين ويحرص على الاخوة فيما بينهم بل ويكرم الاكثر حفظا لروابط الاخوة

الا اننا لانلمس من رابط الاخوة هذا شيئا بالاخص مع العرب غير الظلم والاحتلال متناسين قول رسول الله : ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

وكأنهم يفضلون ان يفقدوا الايمان على ان يكون للكوردي دولته وحريته مثلهم

لا اعلم لماذا يسكت علماء الدين عن هذه الحقائق الا يعلمون من يكون الساكت عن الحق شرعا ؟

ولكن صدق من قال ليس كل من لبس عمامة اماما وليس كل من تشدق بمناظرة دينية فقيها

# من ذاكرة فنان..
# 8 شباط والمقاومة الفيلية للبعث

مسرحية
((عصافير الشوك))

الثاني من اليمين الفنان (جبار الوزاري) ،(جعفر راضي)،(موسى عبد المطلب) ،(وليد العبيدي) ،(فتحي زين العابدين)
انتاج فرقة مسرح الصداقة
على مسرح
مركز النقابي السوفيتي
١٩٦٨/١٩٦٩

تأليف:طه سالم
اخراج :أديب القيله جي

**منذ مرور خمسة وخمسين عاما على انقلاب البعث في 8 شباط العام 1963 والى اليوم, العراق والمنطقة ارضاً وشعباً يدفعون ثمن جرائم حزب البعث الدموي ومناصريه من القوميين العنصريين...**

لقاء اعده عبد الصمد اسد

ففي كل عام من مثل هذا التاريخ, يستذكر الضحايا صور واحداث ومآسي تلك الفترة المظلمة في حياتهم, والتي جرت على يد عصابة سادية, قادت انقلاباً باسم «الوحدة والحرية والاشتراكية» على ثورة 14 تموز, فاجهضت تجربة وان لم تكن نموذجية بالكامل, الا انها كانت قد حققت بفترة وجيزة من عمرها القصير مكاسب كبيرة لدولة وشعب انعتق من نير العبودية والفقر والجهل, بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه الذين لم يغدروا به واسشهدوا معه على يد زمرة كان قد عفا الزعيم الشهيد عنهم من قبل, فخلد التاريخ اسماء من وقفوا وساندوا قائد وثورة 14 تموز بنور النزاهة والشجاعة..

لقد اعترف بعد حين، كثير من كبار كبار البعث وشركائهم الذين دارت بين ايديهم السلطة بالمكر والتآمر والخداع بانه «لاوحدة ولا حرية ولا اشتراكية « تحققت في ظل انقلاباتهم وانما حل الدمار والتشتت والحروب العبثية بدول وشعوب المنطقة. وعلى صعيد الداخل العراقي تم خنق الحريات وخلق اجهزه مخابراتية تساعدها المنظمات البعثية بكتابة التقارير, وممارسة الاعتقالات العشوائية والاضطهاد والقتل والتهجير, وبلغت ذروتها حين عاد البعث الى السلطة في 17 تموز من العام 1968,عن طريق المكر والخداع كعادته

ولتسليط الضوء على بعض من احداث زمني حكم البعث, الاول في 8 شباط 1963, والثاني في 17 تموز1968، صادف ان التقيت اواخر العام الماضي في حسينية الاكراد الفيلية الواقعة في (عكَد الاكراد) ببغداد بالفنان المسرحي الاستاذ جعفرراضي, لقد كان ذلك اللقاء في مجلس عزاء احد ضحايا التهجير الى ايران والشتات والموت في الغربة, مثله مثل المئات ممن هجرهم النظام من موطن خزنت خنادق تاريخه الطويل مزاياهم في البذل والعطاء, دون ذنب او جريمة اقترفوها, غير دفعهم ضريبة انتماءهم القومي والوطني.. والاستاذ جعفر راضي من مواليد ذات المنطقة ( عكَد الاكراد), وواحد من تلاميذ المدارس الفيلية الاهلية التي كانت الرائدة في تخريج اجيال تسلحت بالعلم والثقافة والشجاعة التي اهلتهم في الدفاع عن مكاسب ثورة 14 تموز, فكان معظم المتصدين وضحايا الانقلابيين البعثيين هم من شبابها وعوائلهم ..والاستاذ جعفر راضي نموذج من ذلك الجيل الذي تعلم ودافع وصارت عائلته احد الضحايا... وكونه عاصر احداث الانقلاب الاول استحضر من دفاتر خزائن ذاكرته بعض مما شاهد وتعرض له شخصياً والالاف من العراقيين. وكان ذلك اللقاء يحدث لاول مرة في بغداد بعد مضي اكثر من اربعين عام, بين رياضي مغترب في بريطانيا وفنان مسرحي مغترب في السويد تشتت اوصال عائيليتهما بين عدة دول بسب ظلم واضطهاد البعث العراقي, مثلهم مثل الملايين من ابناء الشعب العراقي الذين صارت الهجرة والتهجير سنة حياتهم في ظل البعث والتي بلغت ذروتها بعد سيطرة صدام على السلطة في اواخر سبعينات القرن الماضي

وعلى سجية المسرحيين في صدق تصوير الاحداث، استحضر الفنان جعفر راضي, صفحة مشرفة عن مقاومة شباب وعوائل الكورد الفيليين انقلاب شباط 1963 والصمود البطولي بتحمل آلام تلك الاشهر القليلة من حكم البعث... فوصفها بالقول « لا يمكن بالنسبة لضحايا تلك المرحلة من زمن البعث الاول في 8شباط 1963, نسيان او فصل احداثها عن احداث ومحن الانقلاب الثاني في 17 تموز 1968 لا من حيث هوية الضحايا ولا نوع الممارسات اللا انسانية التي جرت بحقهم ,من قبل جلادين جدد الغالبية من بينهم كانت من نفس المدرسة الفكرية العنصرية الحاقدة» (....). فحين هجم البعثيين وشركائهم القوميين في 8 شباط العام 1963,على وزارة الدفاع, والذي صادف وقوعه صباح يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان كان الناس صيام, وكنت يافعاً.. وقد فوجئنا ببيان من الاذاعة يعلن عن وقوع انقلاب, وسمعنا ازيز الطائرات مصحوباً بصوت اطلاق القنابل, وبعد انكشاف هوية الانقلابيين, اندفعت مجموعة من شباب منطقتنا (عكَد الاكراد) مخترقين شارع الكفاح باتجاه وزارة الدفاع والتقوا في طريقهم بمتظاهرين تسارعو من مناطق اخرى من اجل التصدي للانقلابيين, فصادف مرور الزعيم عبد الكريم قاسم فطمأنهم, ورفض مطلب تزويدهم بالسلاح والح عليهم بالعودة الى بيوتهم. وعندما عاد شبابنا واستمر القتال في وزارة الدفاع, تمترسوا ومعهم اعداد كانت توافدت من مناطق اخرى في شارع الكفاح وخاصة عند مداخل محلة (عكد الاكراد).. وكانت العوائل الفيليه الى جانب توفيرها الطعام فتحت ابواب بيوتها من اجل استخدام المقاومين الاسطح للتنقل بين الازقة» واضاف» رغم صغر سني في تلك الايام, شاركت مع شبابنا مقاومة البعثيين لمدة ثلاثة ايام , وكانت تشاركنا ايضاً ابنة الشهيد فاضل عباس المهداوي وهي تحث على المقاومة, وكان سلاح الشباب رشاشات بور سعيد وعدد قليل من المسدسات وقنابل المولوتوف وكنا نصنعها بانفسنا ... واستمرت مقاومتنا الشرسة للانقلابيين حوالي اربعة ايام متتالية بلياليها, مما دفع عبد السلام عارف شريك الانقلابيين ان يهدد المقاومين بالقصف والملاحقة , فارسل عدة دبابات مع قوة عسكرية تمركزت في ساحة النهضة واطلقت قذائفها على بناية تقع في بداية محلة عكَد الاكراد وكان قد تحصن المقاومون داخلها. ونتيجة الحرص على ارواح عوائل المنطقة وتفوق الانقلابيين عدداً وتسليحاً, ونفاذ الدعم اللوجستي للمقاومين توقف القتال, ولكن البعض من الشباب المقاوم توجه الى الكاظمية لدعم المقاومة هناك حتى تمت السيطرة للانقلابين على السلطة ونفاذ ذخيرة المقاومين ايضاً وسقوط عدد من الشهداء بينهم, وتم اعتقال البعض وقيام الانقلابيين بحملات شعواء في مناطق كثيرة من العراق ومن ضمنها منطقتنا (عكَد الاكراد) حيث تم اعتقال وتعذيب واعدام اعداد كبيرة من مختلف الاعمار من المقاوميين وافراد من العوائل بعد مداهمة الدور من قبل الحرس القومي, ومنذ تلك

**استمرت مقاومتنا الشرسة للانقلابيين حوالي اربعة ايام متتالية بلياليها, مما دفع عبد السلام عارف شريك الانقلابيين ان يهدد المقاومين بالقصف والملاحقة ...**

الايام تحين البعثيين الفرص للانتقام من الكورد الفيليين وهذا ما حصل خلال اعوام عودتهم الى السلطة في 17 تموز العام 1968»..

وعن تلك الاعوام القاسية في الانتقام من الكورد الفيليين بالخصوص والتي لم تتوقف في زمني حكم البعث من حيث الظلم القانوني والتمييز والاضطاد ومن جرائم ممارسة التهجير بحق الالاف منهم نقل الفنان جعفر راضي تجربته المريرة مع نظام البعث الثاني اذ قال» وفي الانقلاب الثاني وبعد تخرجي من المعهد العلمي في بغداد واختياري الفن المسرحي صرت شاهداً على اول عملية انتقام جماعي في ظل عودة البعثيين للسلطة حيث تم تهجير 70,000 كوردي فيلي في اوائل عام 1970 اي اثناء توقيع اتفاقية 11 آذار بين القيادة الكوردية وحزب البعث», واضاف راضي واصفاً تلك المرحلة انه «رغم توقيع ذلك الاتفاق ومن ثم قيام جبهة وطنية مع اليسار الشيوعي الا ان النظام البعثي وكعادته في المكر والاجرام لم يكن امينا على تنفيذ اتفاقية آذار مع الكورد ولا ميثاق الجبهة مع الشوعيين, فاقدم على تمزيق الاولى في تموز العام 1975 باتفاقه مغ شاه ايران, وغدر بشركاء الاتفاق الثاني ولاحق اعضاء الحزبين الكوردي والشيوعي واصدر ضدهم وضد كل من يشك بولائهم للنظام البعثي احكام بالفصل من الوظائف والاعتقال والاعدام والتهجير وقد كنت احد ضحايا الاعتقال والفصل والتهجير ولم يكتفي جلاوزة النظام بتلك العقوبات فقط بل بلغت ذروة جرائمها اواخر السبعينات في ظل سطوة وسيطرة قبضة صدام على السلطة حيث توجها بعمليات اوسع وكنت وعائلتي احد ضحاياها في نيسان العام 1980 بتهجيره مئات الالاف من العوائل والغالبية العظمى من بينهم كانوا من ابناء جلدتي الكورد الفيليين بعد ان جردهم من وثائقهم الثبوتية العراقية واحتجز وغيب عشرات الالاف من شبابهم في مقابر جماعية لم يتم العثور عليها الى اليوم»...

ان جرائم سلطة البعث في زمنيه الغابرين, لم تقتصر فقط ضد الاحزاب التي تحالف معها, ثم غدر بها, او فئة دون اخرى من اطياف الشعب وانما ادخل العراق في صراعات وحروب مدمرة مع دول الجوار وفي مشاكل كثيرة مع العديد من دول العالم فأدت تلك الممارسات والسياسات الى احتلال العراق واحلال الدمار والخراب في جميع مفاصل الدولة التي زادتها خراباً عملية المحصاصة السياسية بعد التغييرفي عام 2003 الى اليوم. وهذا يعني بجمع اعوام حكم زمني البعثيين والنظام الجديد ان غالبية نفوس العراقيين عاشت ثلثي اعمارها في دائرة القلق من مصير ومستقبل مجهولين.

عبد الخالق الفلاح

# لحظة مراجعة فيلية

فى عندما نتناول قضايا الكورد الفيليين ، ونحاول مناقشتها بطريقة معرفية سياسية واضحة لم نكن نبغي سوى مواكبة العملية السياسية التي ابتعدنا عن ممارستها بسبب التيه والاخطاء والتفرق والتشتت «هذا لايعني انه لم يكن عمل وجهد « مع التقدير لكل صغيرة وكبيرة خرجت رغم قلة الزاد وطول السفروساهمت بحد الامكان من بعض التنظيمات والهيئات والاحزاب في سبيل الدفاع عن تطلعات هذا المكون بعيداً عن المسميات انها جهود مشكورة ونثني عليها بالامكانات البسيطة ودعم البعض من المسؤولين ، وعندما نضع الخطوط تحت السلبيات ونحاول إظهار الاخطاء من اجل التذكير وتحاشي تكرارها ونحكم البناء المستقبلي و حتى تكون نقطة الارتكاز والانطلاق،لاشتقاق الرؤى والممكنات، لبعث فكرة المشاركة الفعالة في العملية السياسية تحت ظل الهوية والثقافة الخاصة من جديد، والسعي لاحياء قيمها وربطها مع ممكنات الواقع ، فمن الواضح اننا نحتاج إلّا تعريف تاريخي لهوية وخصوصيات ألامّة الفيلية وماهيتها رغم معرفة الجميع بالمأساة التي مرت بها وعنوان ومحتوى تكونها التاريخي حفظاً لهذه الماهية في كل الأطوار والمراحل والذي لسنا في صدده الان ، ومن هنا لنعترف اننا مقصرون ، هناك اليوم ، واقعٌ مؤلم، و هناك حقيقة لا يمكن انكارها وهي إنّ مساحة المناورة أصبحت ضيقة ومفقودة امام الحركة بهذه المرحلة والفترة الزمنية القصيرة قد لا تسوعب الجهد، وهذا الموضوع لم يعد بخافي على احد، ونقطة الصفر تبدء بخطوة مدروسة وصحيحة وخصوصاً بعد سقوط الصنم وانتهاء فترة البعث الشوفيني الدامي ونحن لن نضعها بعد ، وبعد تاسيس الكثير من التنظيمات والحركات والاحزاب عن هذه الطائفة ، و أفكاراً لا تتماهى مع مسيرة المرحلة الذي عاشته و الركض الغير حقيقي تحت يافطة الكورد الفيليين الكثيرة ومن الاراء والمواقف ذات النزعة الشخصية والمناطقية عند البعض منها او افتقارها الى تجربة العمل الحزبي والتنظيمي والصراعات والانشقاقات ، بل الذين أشترتهم الأموال أصبحوا ادوات بيد الاحزاب ذات الاهداف الاخرى والتي ساهمت في تشتيت وتمزيق هذا المكون ومستمرة في مسيرتها ، ولم تبقى إلا جهود فردية لا تفيد في التصفيق وهي التي نراهن عليها وتعمل بصمت اليوم لغد مشرق، ولهذا فإن مساحة المناورة لاحياء المشروع الفيلي، اصبح يمر بمخاضٍ عسير، نتيجة لعدّة متغيرات عشنا تفاصيلها جميعاً، ليس أوّلها ولا أخِرها إن وقتنا الحاضر، وقتٌ ارتفع فيه الصراع الى مستوى المذهبيات وصراع القوميات والطوائف والأفكار المتطرفة، ولم تعد فيه مساحة لمناورة واسعة لصمود المشروع الخاص بهم ، وفق معطيات الواقع المعاش، والطموح الذي يوصل الى بناءه من جديد .ولكن يجب ان يبقى الامل في الاختيار للافضل وعلينا العمل مثنى وفرادا لكسب الوقت المتبقي لحين موعد الانتخابات والمحدد ب 12 ايار 2018.ولا نتعكس على الكوتا فقط انه استحقاق وليس هبة من احد وهو ما كان يجب ان يكون قبل هذا التاريخ وقد ادركه البرلمان اخيراً.

«والكتل السياسية كافة امام مسؤولية وطنية بمنح المكون الفيلي استحقاقهم الوطني في تعديل قانون الانتخابات، عبر منحه 3 مقاعد وفق نظام الكوتا حسب نسبة السكان في ومحافظاتهم اهمها بغداد وديالى بعد واسط» لا يعني الجلوس على التل يجب التحرك من اجل ايصال افراد اخرين بسماتهم العلمية والثقافية والاجتماعية المعروفة في الوسط الفيلي ففي كل موسم وقبيل كل انتخابات يتراكض البعض لاستحكام المناصب والاخر للحصول على كرسي في البرلمان دون اي استعداد قبلي (اي انت وربك ياموسى ) على العكس من الانشطة والاحزاب المسجلة للانتخابات التي بدأت انشطتها منذ المرحلة السابقة والاعتماد على الاسم لا الرسم كما يقال وتراكض المرشحين نحوالمدن المختلفة لتوزيع الوعود والقاء الخطب الرنانة عن حلف الدم ليس لديهم الا كلمة سوف نعمل .. والشيء الوحيد الذي ينفذونه هو تخصيص مساحات اضافية للجوع والمعاناة والبطالة واشباع بطونهم بالحرام، نحن لسنا بحاجة سوى الى لم الشمل والتنازل عن الذات وعمل جمعي من اجل قضية المظلومية الفيلية وابعاد التراب عن ملفاتها و لنبذ الخلافات فيما بين ،

ولنعمل على ما يمليه الضمير ولنعي ونتمسك بوصايانا التوحيدية فقوتنا في وحدتنا ولن يضيع حق وراءه مطالب املا ان تلقى كلماتي صدى ووقعا في القلوب .والمشاركة الفعالة بعملية نزيهة وشفافة وشمول شريحة واسعة من ابناء المجتمع العراقي للمشاركة في الانتخابات لغرض الارتقاء بالعملية الديمقراطية ومنح الكرد الفيلية مقعد لهم في محافظة واسط ليست بمنة من احداً انما استحقاق لهذه الطائفة العزيزة.

# «نقرة السلمان»..

## فارغة من المعتقلين ومليئة بذكريات الفيليين والبارزانيين

موقع niqash

فـ أطلقت تسمية مدينة السجون على قضاء السلمان عام ١٩٢٨ عندما قام الانكليز ببناء قلعة السلمان لصد الهجمات التي تقوم بها الحركات الوهابية آنذاك ومقرا لإدارة البادية الجنوبية، وفي عام ١٩٤٨ تم تحويل القلعة إلى سجن كما تم عام ١٩٨١ بناء قلعة اتخذت مقرا لحرس الحدود ثم تحولت لاحقا إلى سجن، وفي زمن الرئيس الراحل احمد حسن البكر تم بناء (١٢٠) دارا لإسكان البدو الرحل سجون أيضا.

يقع قضاء السلمان في بادية السماوة وسط وادٍ كبير يبلغ عدد سكان القضاء حسب وزارة التخطيط (٩٣٤٨) ألف نسمة يعيش الغالبية منهم على تربية المواشي والابل والزراعة التي تعتمد بدورها على الآبار الارتوازية.

فيما يقول حبيب مالح رئيس المجلس البلدي في قضاء السلمان «هناك خمسة سجون في القضاء هي سجن السياسيين والقلعة ولية والشيحات وأخيرا ابو الجد، وكان النظام يستخدم تلك السجون من اجل تصفية كل خصومه او كل من يعترض على سياسة حزب البعث لهذا أصبحت المدينة معروفة لدى العراقيين بسجونها وبعدها عن مركز المحافظات».

وطالب بتحويل تلك السجون الى متاحف لتبقى شاهدا على ممارسات النظام السابق بحق الكورد الفيليين والبارزانيين وغيرهم وايضا تتحول ملكية تلك السجون الى وزارة السياحة والاثار من اجل تأهيل البنايات وفتح ابوابها امام المواطنين.

القلعة ورغم انها تطل على مشهد بديع الا انها تضم في داخلها معتقلين يمنعون من النظر خارج اسوارها ولا يتمنون سوى الموت، هذه قلعة السلمان الكئيب، إذ لا يوحي بالحياة سوى شجرة وحيدة تتوسط واحة السجن فيما لا تزال شعارات حزب البعث مكتوبة على أبواب القاعات وجميع الممرات ومنها «العراق عظيم بشعبه عظيم بجيشه عظيم بصدام» و«البعث مدرسة الأجيال».

ذكريات المعتقلين المخطوطة على جدران السجون في ذلك المكان هي محاولات للعيش بأي طريقة رغم فقدانهم امل الخروج، بعضهم خط على جدرانه كتابات الأمل وعدم الاستسلام البعض، منهم من رسم ملامح حبيبته وآخر رسم مدينته، اما الآخرون كتبوا على جدران السجن سنموت من اجل الحرية إضافة إلى صور للمنتخب العراقي لكرة القدم. عذيب عطشان هو من الشهود الذين عثروا على المقابر الجماعية بالقرب من سجن القلعة أحد سجون قضاء السلمان، قال «في احد الايام كنت كعادتي أرعى أغنامي ومررت بالمناطق القريبة من سجن القلعة وجدت الكلاب وبعض الحيوانات البرية تتصارع فيما بينها على أكل جثث الموتى قمت بطرد الحيوانات وحفرت بعض القبور لدفن الموتى رغم اني كنت اخشى ان يشاهدني حراس السجن ويتم اعتقالي».

وأضاف» كان الموتى يرتدون الزي الكوردي ولم أشاهد آثار اطلاقات نار على جثثهم وحسب اعتقادي ماتوا من قلة الطعام والشراب اذ كنا نسمع من الحراس ان كل سجين يعارض اوامر الحراس وتعليمات السجن يقطع عنه الطعام والشراب».

تقول الدكتورة فيروز حاتم وهي ناشطة إعلامية فقدت شقيقها فهد حاتم في عمليات الانفال «تم احتجاز السجناء في سجن ابو غريب حتى حيث جاء مسؤولو السجن واخذوا مجموعة من المحتجزين حسب قائمة اسماء بحجة انهم سوف يهجرون الى إيران وكان عدد هؤلاء بين (٧٠٠-٧٥٠) شخصا من ضمنهم شقيقي فهد، الا ان هؤلاء لم يهجروا وتم نقل المحتجزين على شكل ثلاث مجموعات الى سجن قلعة السلمان».

يتكون السجن المذكور من (١٦) قاعة وستة ملحقات وكان يودع في كل قاعة مابين (١٠٠-١٢٠) شخصا بينما يودع في كل ملحق حوالي (٣٠) شخصا.

منذ ان بدأ خروج المجموعات الاولى من سجن قلعة السلمان بأمر من حكومة صدام حسين آنذاك في بداية عام ١٩٨٦ وحتى بداية عام ١٩٨٩ أطلق سراح حوالي (٦٥٠) محتجزا فقط ممن شملهم قرار العفو بينما نقل بقية المحتجزين في سجن قلعة السلمان الى جهات مجهولة ولا يعرف مصيرهم حتى اليوم.

مثلث الموت كان من المفروض له ان يعج بالحياة كما أراد له الرئيس الراحل احمد حسن البكر حين شرع ببناء ثلاث قرى صغيرة في بادية السماوة لإسكان البدو الرحل لكن الاقدار شاءت ان يرحل ويخلفه صدام حسين الذي خطط لتحويل هذه القرى الى سجون دون سجان.

البكر سعى لإسكان البدو في ناحية «بصيه» التي تتبع إداريا الى قضاء السلمان وتبعد عنه قرابة (٤٠ كلم) لكن التجربة لم تنجح بسبب تمسك القبائل الرحل بالسكن في الخيم المصنوعة من الصوف والتنقل بحرية في جميع المناطق الصحراوية العراقية.

سجون ليه والشيخات وابو الجد بنيت على شكل مثلث متساوي الأضلاع يفصل بين كل سجن ثمانية كيلومترات، اجتاحتها الرمال المتحركة اليوم من كل جانب لكن الجدران صامدة امام كل التحديدات من اجل الاحتفاظ بذكريات السجناء ولعب الاطفال المتناثرة في زوايا المكان.

# متى نستقي الدروس والعبر ونتــعظ يا كوردنا الفـيليـة

الاتحاد الديمقراطي الكوردي الفيلي

فـي نشهد الان الانتقال من عالم القطب الواحد (امريكا) الى عالم القطبين (الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية) او ربما، عن قريب، عالم الاقطاب الثلاثة (القطبين اضافة الى الصين التي هي الانقطب اقتصادي). ترتب على هذا الانتقال ظهور صراع ذو ثلاثة ابعاد: بُعد اقتصادي للسيطرة على الموارد (خاصة النفط) وبُعد سياسي (للسيطرة على السلطة) وبُعد عسكري (حرب باردة وحرب ساخنة). انعكس هذا الصراع بوضوح في عدد من مناطق العالم خاصة الشرق الاوسط (الغني بالنفط). لا يجري هذه الصراع بشكل مباشر بين القطبين فقط بل بشكل صراعا بالوكالة ايضا بشكل صراع بين دوله المنطقة (خاصة ايران، تركيا، السعودية) وساحاتها حروب بالوكالة في بلدان دول المنطقة (سوريا والعراق وكردستان واليمن وغيرها). جوهر هذا الصراع هو سيطرة هذا القطب او ذاك على الموارد الطبيعية لهذه البلدان (خاصة النفط) وعلى السلطة السياسية فيها (سوريا، العراق، ليبيا، اليمن وغيرها). الصراع بين هذه البلدان يتحول بدوره الى صراع بالوكالة بين القوى السياسية لمختلف المكونات داخل هذه البلدان تتخذ احيانا شكل صراعا مذهبي او قومي (العراق، سوريا، لبنان، اليمن) ولكنه في جوهره يعكس صراع الاقطاب على الموارد والسلطة. هذا الصراع في العراق ينعكس بدوره على الكرد الفيلية.

لا نريد هنا ذكر مدى مساهمة الكرد الفيلية في تطوير وتقدم العراق في كل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية وحقوق المرأة وغيرها كونهم مكون عراقي حضري، ينبض بالحيوية (دينامي)، سهل التأقلم محافظ على علاقات طيبة مع كل المكونات والشرائح في العراق والمهجر، مسالم يتصف بالاعتدال، ومكون منتج ومعطاء يقطن في مناطق كانت ولا زالت تطغى عليها قيم واعراف وتقاليد ريفية - عشائرية – بدوية. ولا نرى ضرورة لسرد ما قدمه الكرد الفيلية من تضحيات جسام من اجل العراق وشعبه وفي مقاومة الدكتاتورية والشمولية. كما لا نريد ان نعيد الى الاذهان ما تعرض له الكرد الفيلية من اضطهاد وظلم وتعسف على يد النظام الدكتاتوري السابق وما تعرضوا له على يد الارهاب والتطرف بعد 2003 ومن عدم التعامل مع قضيتهم بعدل وانصاف من قبل الذين كنا نتصورهم اخوة لنا، إذ جرى هدر لحقوقهم الانسانية الاساسية وتهميش لدورهم السياسي وتضييق على وضعهم الاقتصادي منذ تَغَيُّر النظام ولحد الان. ورغم صدور عدد من القرارات من السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لإعادة حقوقهم المصادرة وصيانة مصالحهم المهددة، ورغم المطالبات المستمرة من قبل الكرد الفيلية المخلصين، افراد وتنظيمات ومنظمات، والداعمين لهم من الاخوة والاخوات العراقيين وبعض الاحزاب السياسية العراقية والمنظمات الدولية، بقيت هذه القرارات لحد الان في قعر اولويات السلطات العراقية والاحزاب المتنفذة. وتعرضوا لتهديدات علنية مباشرة في تصريحات في وسائل الاعلام. من الذين كنا نتصورهم «اخوة» لنا، بأسقاط جنسيتنا العراقية ومصادرة ممتلكاتنا وتهجيرنا من العراق مرة اخرى. ولا زال الكثيرون في الاجهزة الادارية والقضائية وحتى التشريعية ينظرون الينا على اننا «اكراد فيلية ولسنا عراقيين»، كما كان الحال زمن النظام البعثي الدكتاتوري الظالم. هذه اوضاع علنية معروفة للجميع.

لقد تدخلت القوى السياسية المتنفذة وسفارات بعض الدول ووسائل اعلام بعض الجهات في الشأن الكردي الفيلي بشكل سلبي (جدا) وشجعت او خلقت التشظي داخل صفوف الكرد الفيلية بشكل او بآخر واختارت ومَوَّلَت بعض العناصر الوصولية غير الكفؤة والمتقلبة ووضعتهم على رأس بعض المنظمات والتنظيمات الكردية الفيلية واختارت مسؤولين لبعض المواقع المتعلقة بالكورد الفيلية من اجل تسهيل السيطرة عليها وتجميدها كي لا تدافع عن حقوق ومصالح الكرد الفيلية وتسييرها حسب مشيئتها وابقائها موالية لها. نجحت هذه الجهات النجاح بشكل ظاهر بسبب وجود ارضية وتَقَبُّل لدى هذا البعض من الافراد والمنظمات. لذا زادت اعداد هذه المنظمات والتنظيمات بعد الانشطارات والتشظي في صفوفها. قامت هذه الجهات عمليا بإضعاف الكرد الفيلية رغم انها تدعي العكس. كما ان هذه الجهات الداخلية والخارجية تشجع لاسباب سياسية على تغيير اسمنا الدارج والتاريخي وهو (الاكراد الفيلية) او (الكرد الفيلية) الى مسميات عديدة اخرى. وكما يعلم الجميع فان مناطقنا التاريخية والرئيسية في بغداد مثلا اسمها في شارع الكفاح (عگد الاكراد) وفي مدينة الصدر (حي الاكراد). لا نرى

ان تغيير اسمنا يخدم قضية المكون الكردي الفيلي مع انه قد يرضي هذه الجهات الداخلية والخارجية.
شجعت هذه الجهات الميول الشمولية والاحتكارية والاستعلائية لدى بعض النشطاء من الكرد الفيلية وانعكس ذلك بتصور البعض انه لوحدة يعرف الحقيقة كلها والاخرون على خطا مُبين او انه لوحده المؤهل لتسنم واحتكار «القيادة» وله لوحده الحق الكامل في ان يكون «ممثلا» للكورد الفيلية، ليس فقط في عموم العراق بل في كل بقاع العالم. وهناك البعض الذي يريد اما كل شيء مرة واحدة او لا شيء على الاطلاق (وهذا صعب المنال خاصة بالنسبة للاقليات في منطقتنا) ويرفض المكاسب الجزئية التراكمية. الظاهرة الاكثر ضررا على الكرد الفيلية هي قيام بعض النشطاء بقول السوء و«التكسير» ببعضهم البعض لدى الاخرين، مما يعطي انطباعا بانهم جميعا سيئين.
هذه ليست مسائل شخصية بل قضايا عامة تؤثر سلبا على قضيتنا ومدى قدرتنا على استرجاع حقوقنا وصيانة مصالحنا الان وفي المستقبل. واذا لم يتم وضع حدا لها فسنبقى نراوح في اماكننا ولا نستطيع تحقيق اي حقوق وصيانة اية مصالح لمكوننا الكردي الفيلي. لان «الاخرين» لا همَّ لهم سوى مصالحهم ولان السلطات العراقية والقوى السياسية المتنفذة والسياسيين المتنفذين في العراق ينظرون لقضيتنا بانها قضية ثانوية غير مهمة. كما ان هذه التصرفات والتوجهات والتصريحات تتسبب ايضا في خلق انطباعات سلبية بان جميع نشطاء الكرد الفيلية هم هكذا، انانيون (يُغَلِّبون مصالحهم الشخصية على المصالح العامة المشتركة) ووصوليون ليسوا محل ترحيب سواء لدى القوى الاسلامية (الشيعية) او الكردستانية او العربية (السنية) او لدى المسؤولين في الدولة من اعلى مواقع المسؤولية الى ادناها، مما دفعهم للتساؤل «هل في صفوف الكرد الفيلية رجال نستطيع التعامل معهم؟» او «لم اتوقع وجود اشخاص معقولين من امثالكم في صفوف النشطاء من الكرد الفيلية» او «انتم انفسكم (المقصود النشطاء الكرد الفيلية) اكبر خصم واخطر عدو لأنفسكم انتم لكرد الفيلية» او «لا تأتوني تطالبوني بحل مشاكلكم الداخلية، بل حلوا مشاكلكم هذه بأنفسكم ثم اتوني باقتراحات معقولة للنظر فيها وللقيام بمساعدتكم». سمعنا هذا الكلام من اكثر من مسؤول حكومي وحزبي عراقي وكردستاني من اعلى المستويات الى الموظفين.
النتيجة هي استمرار التضييق على الكورد الفيلية والتماطل في اعادة حقوقهم من قبل السلطات والقوى السياسية العراقية المتنفذة، التي تعلن في اللقاءات واثناء المؤتمرات الموسمية عن تعاطفها مع الكورد الفيلية لما حل بهم من مآسي وويلات، والتي تصرح في المناسبات منذ 2003 بان الكورد الفيلية اخوة لهم وبانها تتبنى قضيتهم وتدافع عن حقوقهم ومصالحهم. ولكن السلطات والقوى السياسية المتنفذة تقوم عمليا في نفس الوقت بتحجيمهم والتضييق عليهم وتقف غير مبالية بمصالحهم الاساسية وحقوقهم الانسانية والدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية وتعمير مناطقهم المدمرة ولا تنفذ القرارات الصادرة لصالح الكرد الفيلية مثل قرار السلطة القضائية (حكم المحكمة الجنائية العليا العراقية الصادر عام 2010 بعدّ ما حل بالكرد الفيلية هو جريمة ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية) وقرار السلطة التشريعية (القرار الصادر بالإجماع عن مجلس النواب العراقي عام 2011 بنفس المعنى) وقرار السلطة التنفيذية (قرارمجلس الوزراء العراقي رقم 424 لسنة 2010 بإزالة كل الاثار السلبية التي نتجت عن سياسات البعث الظالم ضد الكرد الفيلية). فهم يقولون لنا اقوالا جميلة ولكنهم لا يقومون باجراءات لصالح حقوق ومصالح الكرد الفيلية. ورفضوا شمول الكرد الفيلية بالامتيازات التي يتمتع بها سكان مخيم رفحاء الذي تركوا العراق الى السعودية زمن النظام البعثي. كما ان التعديل الأول لقانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (45) لسنة 2013 خصص مقعد واحد فقط للكرد الفيلية في واسط (تطور جزئي محل الترحيب) ولكنه مع شديد الاسف اهمل الكرد الفيلية في بغداد وديالى بالرغم من كثافتهم السكانية في هاتين المحافظتين «تعبير (الكثافة السكانية) المنصوص عليها في المادة (4/ رابعاً) من الدستور ينصرف إلى الجماعات التي تشكّل ثقلاً وظهوراً بارزاً في المدن المتكوّنة من عدة قوميات، ويكون لتلك الجماعات تأثيراتها في مسيرة المجتمع والمشاركة في حركته» حسب تفسير المحكمة الاتحادية للمادة (4/ رابعاً) من الدستور»). وحتى هذا التطور الجزئي المتواضع واجه اعتراض بعض اعضاء مجلس النواب الذين استأنفوا التعديل لدى المحكمة الاتحادية. ولكن المحكمة الاتحادية ردت الاعتراض (محل ترحيب ايضا). كما حرَّمتهم قبلا من عضوية المفوضية العليا لحقوق الانسان وغيرها واجبرتهم على تغيير اسم (لواء الكرد الفيليين) في الحشد الشعبي. كما لم يتم اتخاذ اية اجراءات قانونية تجاه الساسة الذين وجهوا علنا تهديدات باتخاذ اجراءات ضد الكرد الفيلية مطابقة لقرار مجلس قيادة الثورة البعثي (المنحل) رقم 666 لسنة 1980.
ورغم كل الادلة المتوفرة فان بعض النشطاء من الكرد الفيلية ينخدعون او يقبلون بسهولة المناورات السياسية والكلمات الجميلة والجُمل المنمقة والوعود غير الجدية التي يطلقها الساسة المتنفذين والقوى السياسية المتنفذة، دون ان ينظروا الى ممارساتها وافعالها في الواقع العملي.
ما جاء اعلاه هو محاولة لتشخيص بعض الجوانب في العمل السياسي الكردي الفيلي التي تتطلب التطوير والتغيير والتحسين من اجل تحقيق نتائج افضل وليس القصد منه الانتقاص من اية شخصية او تنظيم او منظمة كردية فيلية او التقليل من عملهم وجهودهم لصالح قضيتنا وحقوق ومصالح مكوننا كل حسب طاقته وحسب موقعه ومكانه وامكانياته وعلاقاته. وكما قال العالم ألبرت آينشتاين: الغباء هو عمل نفس الشيء مرتين بنفس الاسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة.
لنأخذ الدرس والعبرة من التجارب الناجحة لأسلافنا. نذكر على سبيل المثال لا الحصر، قيام عدد من المتمكنين، بنكران ذات ودون طلب منصب او جاه، وبمواردهم الذاتية بإنشاء المدرسة الفيلية في باب الشيخ بإدارة وهيئة تدريسية كردية فيلية. هذه المدرسة (ثم المدارس) الفيلية التي كانت تتمتع بمستوى تدريسي عالي وساعدت محدودي الدخل من الطلاب وتخرجت منها اجيال من الطلبة المتقدمين حتى اغلقها النظام البعثي.
لقد تشكل في الفترة الاخيرة عدد من الاحزاب السياسية الكردية الفيلية المسجلة لدى مفوضية الانتخابات. نتمنى ان تنجح هذه الاحزاب في خدمة قضية المكون الكردي الفيلي وحقوقه العامة المشتركة ومصالحه الاساسية ونامل ان لا تنشغل في خلافات وصراعات جانبية او شخصية او العمل على تخريب جهود الاطراف الاخرى والذي لا يضر في نهاية المطاف إلا بانفسهم وبحقوق ومصالح مكوننا الكردي الفيلي ككل. لنجعل المنافسة في نشاطاتنا منافسة ايجابية وبناءة لصالح مكوننا وليس منافسة تخريبية هدامة تضر بالجميع.
قضية الكرد الفيلية مرتبطة عضويا بالديمقراطية (الفعلية وليس الشكلية) ووجود دولة مؤسسات ومواطنة وعدل وانصاف ومساواة وبتطبيق الجميع لكل مواد الدستور وبتنفيذ جميع القرارات الصادرة لصالح الكرد الفيلية دون انتقائية (اذ ان مجرد اصدار القرارات لا يكفي ولا يعيد اية حقوق) وبمشاركة كل المكونات ومن ضمنها المكون الكردي الفيلي في عملية اتخاذ القرارات خاصة المصيرية والرئيسية (بتشكيل مجلس مكونات) وبتحديد موطن الكرد الفيلية بالمناطق المحاذية للحدود الممتدة من خانقين شمالا حتى الكوت جنوبا. كما انها مرتبطة بالعدالة الاجتماعية والسياسية، واحترام المرأة وحريتها وكافة حقوقها، والتوزيع العادل للموارد على جميع المكونات العراقية والشرائح الاجتماعية وكل المناطق الجغرافية، واعادة اعمار المناطق المدمرة من قبل النظام السابق (المناطق الحدودية الممتدة من خانقين ومندلي وبدره وجصان الى الكوت) والتي تدمرت في الحرب ضد داعش. وهي مرتبطة ايضا وبشكل اساسي بالقضاء على الفساد المالي والاداري والسياسي والمحسوبية والمنسوبيه. كما انها مرتبطة بوضع حد للتعصب والتطرف الديني والمذهبي والطائفي والقومي.
التأييد والدعم لقضيتنا ليس بديلا عن اعتماد الكرد الفيلية على انفسهم وعلى طاقات وامكانيات مكونهم وترتيب البيت الكردي الفيلي والتعاون والتنسيق والعمل المشترك والمنافسة البناءة (لا التخريبية) فيما بينهم لتثبيت حقوقهم وصيانة مصالحهم والحفاظ على علاقاتهم الطيبة مع جميع المكونات العراقية دون استثناء. هذا ما اثبتته تجاربنا منذ 2003 ولحد الان. وهذا ما تثبته الان التجارب الحديثة لمكونات دول المنطقة.
يبدو أن زمن المبادئ والقيم والتضامن والايديولوجية قد انتهى من الساحة السياسية وحَلَّ محله زمن المصالح (السيطرة على الموارد والسلطة) والذرائعية (البراغماتية). وفي هذا المجال وبشكل عام لا نلاحظ في الواقع العملي فرقا واضحا وكبيرا بين امريكا وروسيا والصين وبريطانيا، ولا بين ايران وتركيا والسعودية والعراق وسوريا. كما لا نرى فرقا واضحا بين القوى السياسية المتنفذة، فمصالحها لها الاولوية وهدفها الاعلى هو السلطة. أما الكرد الفيلية فعليهم ان يعوا هذا الواقع ويعملوا ضمن أُطره الصعبة التي تفرض معوقات (شديدة احيانا) على عملهم.

# ايلام تصدر ١٠ الاف طن من طحينها الى العراق

اعلنت دائرة التجارة في محافظة ايلام الفيلية غرب ايران، تصدير عشرة آلاف طن من الطحين المنتج في المحافظة الى العراق منذ بداية العام الحالي.

وقال مدير عام الدائرة كامران سليمان بور، ان المحافظة صدرت عشرة الاف طن من الطحين الى العراق منذ بداية العام الحالي (بدءا من ٢١ آذار ٢٠١٧).

واضاف سليمان بور ان سعر الطحين الذي تم تصديره الي العراق بلغ بين ٢٧٥-٢٨٠ دولارا للطن الواحد، مشيرا الى ان "انتاج المحافظة من الطحين يبلغ ٨٠ الف طن سنويا".

واشار الى ان "استهلاك المحافظة الشهري من الطحين ستة الالف طن والباقي يتم تصديره"، مبينا ان "المحافظة تملك اربعة معامل لانتاج الطحين في كل من مدينة دره شهر ودهلران وايلام بمعدل انتاج يومي يبلغ ١٢٠ طن وفي مدينة جرداول بمعدل ٢٠٠ طن يوميا".

# الائتلاف الفيلي يعلن تنافسه على مقعد «الكوتا» في واسط

أعلن الائتلاف الفيلي العراقي يوم الاثنين مشاركته في انتخابات مجلس النواب لعام ٢٠١٨ للتنافس على مقعد الكوتا المخصص للكورد الفيليين في محافظة واسط بقائمة انتخابية.

وقال الائتلاف في بيان له اليوم ان القائمة التي تم تقديمها الى مفوضية الانتخابات تضم مرشحين هما حيدر هشام الفيلي وحيدر احمد علو القطبي.

ويضم الائتلاف الفيلي العراقي الذي تم الاعلان عنه منذ قرابة شهر حزبي المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين وحزب الحوار الفيلي فضلا عن شخصيات فيلية مستقلة.

# وثيقة..
# خانقين تعلن اجراءات على قطع أو حمل الأشجار

جمهورية العراق
محافظة ديالى
قائمقامية قضاء خانقين
الشعبة القانونية

العدد: ٢٢٧
التاريخ: ٢٠١٨/٢/١٩م

الى/ قسم شرطة خانقين /مكتب المدير
م/ اجراءات

تنسب قيامكم بأتخاذ الاجراءات الاتية:-
اولا- محاسبة الاشخاص الذين يقومون بقطع الاشجار في مركز المدينة والقرى المحيطة بها وذلك لما تشكل هـذه الظاهرة من اثار سلبية على البيئة.
ثانيا- يمنع منعا باتا خروج المركبات المحمـــلة بالاشجار المقطوعة واحالة أصحابها الى الجهات القضائية فورا.
لاتخاذ مايلزم واعتبار الموضوع في غاية الاهمية واعلامنا اجراءاتكم.
مع التقدير.

النسخة الكاتبة
ياسين

نسخة منه الى/
- خدمة زراعة خانقين
- خدمة المزارع التابعة
- خدمة بيئة خانقين
- محمية بلدية خانقين
- القانونية مع الاوراق.

Email: Constructionmedia32@gmail.com

أعلنت قائمقامية خانقين، اتخاذ اجراءات ضد من يقطع الأشجار في القضاء.

وقالت القائمقامية في بيان انها وجهت كتاباً الى قسم شرطة خانقين والدوائر ذات العلاقة، لغرض اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحق الاشخاص الذين يقومون بقطع الاشجار في مركز المدينة والمناطق المحيطة بها، وذلك لما تشكل هذه الظاهرة من آثار سلبية على البيئة والمناطق الخضراء.

# كورد فيليون يتخوفون من حرمانهم التصويت في اقليم كوردستان

طالبت الهيئة التنسيقية العليا للكورد الفيليين، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالموافقة على مطالب الكورد الفيليين المقيمين في محافظات اقليم كوردستان بالعمل على تحديث سجلات الناخبين وفتح مراكز الانتخاب للسماح لهم بالإدلاء باصواتهم.

وذكرت الهيئة في بيان، ان الكورد الفيليين راودتهم الشكوك بعدم السماح لهم بالمشاركة بذريعة ان سجلاتهم الانتخابية في العاصمة بغداد والمدن الاخرى، حيث يقدر أعدادهم بالالاف في محافظات السليمانية واربيل الذين أجبرتهم الظروف ترك العاصمة بغداد ومدن اخرى وهم الْيَوْمَ يطالبون بحق من حقوقهم في التصويت لاختيار من يمثلهم في البرلمان العراقي القادم أسوة بالمهجرين المقيمين في الإقليم.

واضاف البيان، ان الفيليين يطالبون «بحق من حقوقهم بعد أن خذلتهم القوى السياسية والبرلمان الحالي من التمثيل النيابي وتخصيص مقاعد الكوتا في المحافظات التي يشكلون فيها كثافة سكانية في بغداد وديالى واختصار الكوتا بمقعد يتيم في محافظة واسط».

# امتلاء غير مسبوق لسد الوند بخانقين

ادت الامطار الغزيرة المتساقطة الى امتلاء سد الوند الشهير في مدينة خانقين.

وبحسب المعلومات فان الطاقة التخزينية للسد وصلت لمرحلة الامتلاء والبالغة ٣٨ مليون م/ مكعب.

ويعد سد الوند من اهم روافد المياه وسقي الزرع لمدينة خانقين واغلب مناطق محافظة ديالى

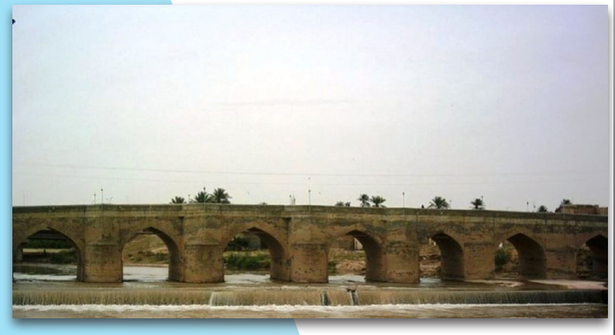

# الاسايش تتسلم مهاما امنية بخانقين

تسلمت قوات الآسايش مهام امن مواقع بمدينة خانقين.

وستناط للقوات الكوردية مهام امني بعض الاسواق والمناطق بالتعاون مع الشرطة الاتحادية.

ويأتي هذا بعد هجوم لمسلحين مجهولين صالون حلاقة رجالية بخانقين مما اسفر عن مقتل ٧ اشخاص واصابة ٢ اخرين، جمعهم كورد.

# تقرير امريكي كاشفا بالعديد والاسماء..

# جبهة ايرانية للحرب يتقدمها العراق

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا، تكشف فيه عن عمق الوجود الإيراني في سوريا، وخططها بعد دعم نظام بشار الأسد وإنقاذه لتوجيه الحرب باتجاه إسرائيل.

فيلي / سعد عبد الجبار

ويشير التقرير، إلى أن اختراق الطائرة دون طيار الإيرانية المجال الجوي الإسرائيلي هذا الشهر عمق المخاوف حول ما إذا كانت هناك حرب كارثية جديدة ستواجه الشرق الأوسط؛ وذلك بسبب ما نتج عنها من سلسلة سريعة من الضربات والضربات المضادة.

وتبين الصحيفة أن المواجهات المتتالية انتهت بسرعة بعد تدمير الطائرة دون طيار، وإسقاط الطائرة الإسرائيلية بعد قصفها لمواقع في سوريا، مشيرة إلى أن هذا كله لفت الانتباه إلى «عمق إيران في سوريا»، الذي تعيد فيه رسم الخارطة الاستراتيجية للمنطقة.

ويلفت التقرير إلى أن إيران نشرت مستشارين تكتيكيين من الحرس الثوري في القواعد العسكرية في أنحاء سوريا جميعها، حيث يظهر قادتها بانتظام في الخطوط الأمامية لقيادة المعارك، بالإضافة إلى بناء ودعم شبكة من المليشيات القوية، التي تضم آلافا من المقاتلين المدربين في سوريا، مشيرا إلى أنها أدخلت تكنولوجيا جديدة إلى القتال، مثل الطائرات دون طيار وتقنيات التجسس على الأعداء، في حال لم تكن قادرة على القيام بهجمات جوية.

وتفيد الصحيفة بأن كلا من المسؤولين الإسرائيليين وأعدائهم يرون أن أي نزاع جديد بين إسرائيل وإيران، أو أي من حلفائها، قد يؤدي إلى حشد إيران الشبكة الواسعة من الوكلاء المتشددين التابعين لها في بلدان عديدة، الذين تشير إليهم إيران على أنهم «محور المقاومة».

وينقل التقرير عن مؤسس مركز الدراسات الاستراتيجية الأمريكية في بيروت كامل وازن، الذي يدرس سياسات الولايات المتحدة وإيران في الشرق الأوسط، قوله: «إذا كانت هناك حرب، فإنها ستكون إقليمية»، وأضاف أن «أي مواجهة ستكون مع جبهة المقاومة ضد إسرائيل وداعميها».

وتذكر الصحيفة أن إيران دخلت مع حلفائها لأول مرة إلى سوريا للدفاع عن حكم بشار الأسد ضد الثوار في عام 2011، إلا أنه بعد أن بدأت قوات الثورة بالتراجع، وخف الخطر الذي يهدد النظام، فإن إيران وحلفاءها عملوا على تحويل انتباههم لإقامة بنى تحتية تهدد إسرائيل، حيث تواصل إيران تدريب المقاتلين وتجهيزهم، وتعزيز العلاقات مع الحلفاء في العراق ولبنان؛ أملا في إقامة جبهة موحدة في حالة نشوب حرب جديدة.

وبحسب التقرير، فإن محللين ومسؤولين يرون ذلك على أنه الهدف الأساسي لاستراتيجية إيران، ليس فقط الاعتماد على المعدات العسكرية التقليدية، أو السيطرة على الأراضي، التي يمكن لإسرائيل أن تقصفها بسهولة، بل أيضا بناء علاقات مع القوات المحلية التي تشترك في أهدافها مع إيران، وتستفيد كذلك من خبرتها وتمويلها.

وتجد الصحيفة أن «إيران استطاعت بهذه الطريقة تعزيز قوتها في العالم العربي، مع تقليل التهديد الذي تواجهه داخل أراضيها، وهو ما خلق مشكلة لعدة دول، مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، التي تخشى من النفوذ الإيراني المتزايد، وتكافح من أجل التوصل إلى سبل لإيقافه».

وينوه التقرير إلى أن بعض القادة في إسرائيل باتوا يتحدثون عن احتمال نشوب «الحرب الشمالية الأولى»، وهو ما قد يدفع إسرائيل للقتال على الحدود اللبنانية والسورية في وقت واحد، مشيرا إلى أن الكثير من الإسرائيليين يقولون إن الخطر ليس فقط من المليشيات المدعومة من إيران، بل أيضا من الجهود الإيرانية لتزويد حزب الله، الجماعة الوكيلة لها، بأسلحة متقدمة، وعالية الدقة، وقادرة على ضرب أهداف حساسة في البنية التحتية الإسرائيلية.

وتبين الصحيفة أن إيران وحلفاءها يسعون إلى إقامة ممر بري من إيران إلى البحر المتوسط، من خلال العراق وسوريا ولبنان؛ لتسهيل نقل هذه الأسلحة، ولبناء مصانع تحت الأرض، لتصنيعها في لبنان وسوريا، لافتة إلى قيام إسرائيل بقصف قوافل في سوريا، يعتقد أنها تحمل أسلحة متقدمة لحزب الله، إلا أن طبيعة الحزب السرية، تجعل من الصعب تحديد الأسلحة التي تم الحصول عليها، وما إذا كانت القوافل تحمل أسلحة متقدمة.

ويكشف التقرير عن أن المسؤولين الإسرائيليين يقدرون ترسانة حزب الله بأكثر من 100 ألف قذيفة وصاروخ دون قدرات استهداف عالية الدقة، التي تقول إسرائيل إنه يمتلكها بالفعل، ويمكنها أن تهدد الدفاعات الإسرائيلية.

وتقول الصحيفة إن التحركات الإيرانية في المنطقة أثارت قلق الولايات المتحدة، حيث قال مستشار مسؤول شؤون الأمن القومي الأمريكي الجنرال أتش آر مكماستر في مؤتمر ميونيخ للأمن: «ما يثير القلق بشكل خاص هو شبكة الوكلاء هذه التي تكتسب المزيد والمزيد من القدرة، فيما تزرع إيران المزيد والمزيد من الأسلحة المدمرة في هذه الشبكات»، وأضاف: «حان الوقت الآن للتحرك ضد إيران».

ويشير التقرير إلى أن إيران اتبعت في السنوات الأخيرة نموذجا موحدا ساعدها على توسيع نفوذها في سوريا، فساعدت في لبنان في الثمانينيات من القرن الماضي على خلق حزب الله، الذي تطور منذ ذلك الحين إلى قوة عسكرية مهيمنة في البلاد، وقوة إقليمية في حد ذاتها، وشارك في حروب سوريا والعراق واليمن، لافتا إلى أن إيران قامت في العراق برعاية مجموعة من المليشيات مع تطوير روابط عميقة مع الاقتصاد العراقي والنظام السياسي.

وتذهب الصحيفة إلى أن الحرب في سوريا منحت إيران فرصة جديدة للتقدم في هذا المشروع، من خلال ربط حلفائها في بلاد الشام معا، ففي البداية، واجه مقاتلو حزب الله الثوار السوريين، بالقرب من الحدود اللبنانية، كما أرسلت إيران مستشارين لمساعدة قوات الأسد المنهكة خلال السنوات الأولى من الحرب.

ويستدرك التقرير بأنه بحلول عام 2013، فإن إيران تدخلت بقوة أكبر، وقامت بعملية إقليمية واسعة لتدريب وتسليح ونقل الآلاف من رجال المليشيات الشيعية من الخارج إلى سوريا؛ لمحاربة الثوار وتنظيم الدولة.

وتلفت الصحيفة إلى أن عدد العسكريين الإيرانيين في سوريا يتراوح اليوم ما بين مئات الآلاف إلى الآلاف، مشيرة إلى أنه في الوقت الذي يشارك فيه البعض منهم بشكل مباشر في القتال، إلا أن معظم هؤلاء مدربون، فهم إما قادة أو خبراء، يقدمون المشورة لجيش النظام، ويشرفون على المليشيات الأخرى، التي تضم ما يصل إلى 20 ألف مقاتل.

ويورد التقرير أن حوالي ستة آلاف مقاتل من حزب الله من بين هؤلاء المقاتلين، منوها إلى أن معظم أفراد المليشيات المتبقية جاءوا من أفغانستان والعراق ولبنان وباكستان وأماكن أخرى.

وتنقل الصحيفة عن الباحث في «المجلس الأطلسي» علي الفونة، الذي يتابع تقارير مقاتلي المليشيات الأجنبية الذين قتلوا في سوريا، قوله إن عدد الوفيات المبلغ عنها بين صفوف هذه المليشيات انخفض إلى حد كبير، ويعزو السبب إلى أن الذين يقاتلون من أجل النظام أصبحت لهم اليد العليا في الحرب، لكنهم بدلا من مغادرة البلاد فإن أنظارهم تحولت نحو إسرائيل، وأضاف الفونة أن «إيران فهمت أنه من الممكن فعلا الحفاظ على جبهة ضد إسرائيل، حيث لا يوجد حرب ولا سلام أيضا» .

وبحسب التقرير، فإن الفونة حدد ضمن البحث الذي قام به وجود ثلاث قواعد إيرانية رئيسية، تشرف على العمليات في أجزاء كبيرة من سوريا؛ واحدة بالقرب من حلب في الشمال، واثنتين في جنوب العاصمة دمشق، بالإضافة إلى سبع قواعد تكتيكية أصغر بالقرب من الخطوط الأمامية النشطة، حيث توجد إيران ووكلاؤها.

وتنوه الصحيفة إلى القلق الإسرائيلي من فكرة وجود دائم لإيران في سوريا، حيث تخشى إسرائيل من مواجهة تهديد لها في سوريا، على غرار ما يشكله «حزب الله» في لبنان، لافتة إلى أنه بحسب محللين قريبين من إيران ووكلائها، فإن هذا هو الهدف الإيراني بالضبط.

ويشير التقرير إلى زيارة قيادات من المليشيات العراقية إلى الحدود اللبنانية الإسرائيلية برفقة قيادات من حزب الله، حيث قال أعضاء هذه المليشيات إن الزيارات تضمنت وضع خطط لكيفية تعاونهم في نزاع مستقبلي ضد إسرائيل.

وتختم «نيويورك تايمز» تقريرها بالإشارة إلى أن بعض المحللين عبروا عن أملهم في أن تكون روسيا، التي تدخلت أيضا في سوريا، قادرة على الحد من طموحات إيران، فروسيا، التي تعاونت مع إيران خلال الحرب السورية، تسعى أيضا إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع إسرائيل.

# السنة يعودون إلى أحضان علاوي

جاءت خارطة التحالفات السنية لخوض الانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها في أيار (مايو) المقبل معاكسة تماما لواقع هذه الأحزاب المتناحرة، فالهجوم الذي شنه تنظيم «داعش» على المدن السنية في الانبار والموصل وصلاح الدين وديالى عزز الخلافات بينهم وساهمت في صعود شعبية أحزاب مقابل هبوط شعبية أخرى.

فيلي / محمد جمال

وقرر الحزب الاسلامي بزعامة سليم الجبوري رئيس البرلمان وحزب «العربية» بزعامة صالح المطلك التحالف مع رئيس ائتلاف «الوطنية» بزعامة نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، بينما ابرم اسامة النجيفي نائب رئيس الجمهورية تحالفا مع رجل الاعمال السني خميس الخنجر المعروفين بتبني مشروع الاقليم السني لخوض الانتخابات معا.

خارطة التحالفات السنية الجديدة تؤكد من جديد معضلة القوى السياسية السنية في كثرة تشظيها، اذ تفككت التحالفات السنية التي افرزتها الانتخابات التشريعية السابقة في العام 2014 وذلك أحد نتائج احتلال «داعش» للمدن السنية وافرزت معارك ضارية على مدى ثلاث سنوات تعرضت خلالها محافظات الانبار والموصل وصلاح الدين الى دمار كبير.

«الحزب الاسلامي» العراقي بزعامة رئيس البرلمان سليم الجبوري، وائتلاف «متحدون» بزعامة نائب رئيس الجمهورية اسامة النجيفي، وائتلاف «العربية» بزعامة صالح المطلك، وحركة «الحل» بزعامة جمال الكربولي، وحزب «الوطنية» بزعامة نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، و»المشروع العربي» بزعامة رجل الأعمال خميس الخنجر هم الممثلون الاساسيون للسنة في العملية السياسية منذ العام 2003.

«الحزب الاسلامي» كان الخاسر السني الاكبر في انتخابات 2014 واضطر حينها للتحالف مع الشخصية السنية الصاعدة انذاك اسامة النجيفي، ولكن هذا الحزب الذي يمثل فرع الاخوان المسلمين في العراق تمكن خلال السنوات الاربعة الماضية من ترميم شعبيته بفضل رئيس البرلمان سليم الجبوري عبر التقارب مع الاحزاب الشيعية لمواجهة النجيفي الذي اصبح خصمه اليوم.

الجبوري أعلن عن تشكيل تحالف جديد باسم «التجمع المدني للإصلاح» دون استخدام اسم «الحزب الاسلامي» تماشيا مع تصاعد شعبية التيارات المدنية المطالبة بإصلاح العملية السياسية، بينما شكّل صالح المطلك الشخصية السنية العلمانية تحالفا جديدا باسم «الجبهة العراقية»، وقرر الجبوري والمطلك التحالف مع صديقهم القديم إياد علاوي.

وتسعى الاحزاب السنية الى تكرار أمجاد انتخابات عام 2010 عندما دخلوا في تحالف «القائمة العراقية» مع علاوي وفاز في المرتبة الاولى في الانتخابات بـ 91 مقعدا متفوقا على «ائتلاف دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بمقعدين، ولكنهم رغم ذلك خسروا مهمة تشكيل الحكومة لتعارضه مع العرف السياسي الطائفي القائم على ان منصب رئيس الحكومة من حصة الشيعة.

ويبدو أن تصاعد شعبية التيارات المدنية وامتعاض العراقيين من الاحزاب الاسلامية هو ما دفع الاحزاب السنية للتحالف مجددا مع علاوي هذه المرة بعد ان تركوه لوحده في انتخابات العام 2014 عندما كان الاستقطاب الطائفي هو السائد في البلاد مع تنامي الخلاف بين السنة والشيعة ابان حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

ميسون الدملوجي المتحدث الرسمي باسم ائتلاف «الوطنية» تقول ان «انضمام قوى سنية الى تحالفنا لا يعني التخلي عن مبادئنا في نبذ المحاصصة الطائفية، وما زلنا نقف مع وحدة العراق ونسعى لتطبيق دولة المواطنة باعتباره الهدف الاسمى لنا».

وتضيف ان «ائتلاف الوطنية فتح بابه لانضمام جميع الاحزاب السياسية التي تشاركنا الأهداف ولم نضع شروطا مسبقة بشرط عدم تبني اهداف طائفية تعارض مبدأ بناء الدولة وسيادة القانون، تحالفنا اليوم يضم اكثر من ثلاثين حزبا وحركة سياسية».

في الجانب الآخر، تحالفت الاحزاب السنية التي تتبنى مشروع الاقليم السني وتحويل المحافظات السنية الى اقاليم مستقلة معا في تحالف واحد باسم «القرار العراقي» يضم كلا من اسامة النجيفي زعيم ائتلاف «متحدون» وخميس الخنجر رئيس حركة «المشروع العربي» واحمد المساري رئيس حزب «الحق الوطني» وسلمان الجميلي رئيس حزب «المستقبل الوطني».

منذ احتلال «داعش» للموصل وباقي المدن المحافظات السنية اتهم النجيفي والخنجر الحكومة الاتحادية بالمسؤولية وراء انهيار المدن السنية بيد المتطرفين، وطالبوا بضرورة تحويل المحافظات السنية الى اقاليم مستقلة وفق قانون مجالس المحافظات الذي يسمح بتشكيل الاقاليم كما هو الحال في تجربة اقليم كوردستان، ولكن تطبيق ذلك واجه اعتراضات شيعية كبيرة.

ويتصارع «الحزب الاسلامي» ضد «متحدون» على النفوذ السياسي في الموصل، ويتصارع حزب «الوطنية» ومعه حركة «الحل» ضد «الحزب الاسلامي» على الانبار، بينما تتصارع جبهة «الحوار الوطني» و»الحزب الإسلامي» ضد حزب «الوطنية» في صلاح الدين.

**هناك وزراء ونواب سنة اعلنوا تحالفهم مع احزاب شيعية من اجل ضمان البقاء في مناصبهم**

ولكن التحالفات التي يقودها علاوي من جانب والنجيفي من جانب اخر قررت ايضا تشكيل تحالفات ثانوية داخل المحافظات السنية لضمان الحصول على اكبر قدر من المقاعد، فهناك احزاب جديدة ناشئة تسعى لمنافسة الاحزاب السنية التقليدية في هذه المحافظات.

أبرز القوى السنية الجديدة مقاتلو العشائر الذين حاربوا الى جانب الجيش والفصائل الشيعية وتسعى اليوم للمشاركة في الانتخابات بدعم من الاحزاب الشيعية، وايضا هناك وزراء ونواب سنة اعلنوا تحالفهم مع احزاب شيعية من اجل ضمان البقاء في مناصبهم.

«تحالف عابرون» بزعامة وزير الكهرباء قاسم الفهداوي ومعه عبد اللطيف هميم رئيس ديوان الوقف السني هو ابرز هذه القوى ، واعلنوا تحالفهم مع رئيس الوزراء حيدر العبادي ضمن تحالف «النصر».

ولقطع الطريق على هذه التحالفات الجديدة في الحصول على مقاعد تذهب في النهاية لمصلحة الاحزاب الشيعية، شكّلت الاحزاب السنية التقليدية تحالفات ثانوية في المحافظات السنّية، مثلا «التحالف العربي في كركوك» الذي يضم احمد المساري وخميس الخنجر وصالح المطلك.

في صلاح الدين شكل الاخير وعلاوي تحالفا باسم «البيت العراقي» لخوض الانتخابات معا ومنافسة قوى سنية في المحافظة معروفة بقربها من الاحزاب الشيعية بينهم النائب المثير للجدل مشعان الجبوري اذ يقود ابنه يزن لواء من مقاتلي العشائر في صلاح الدين بدعم من الفصائل الشيعية.

النائبة عن الموصل نوره البجاري تقول ان «الشخصيات السياسية السنية هي نفسها التي ستشارك في الانتخابات ولكن هناك اختلافا في طريقة التحالفات وفقا لقاعدتها الشعبية، ومن المتوقع ان تتحالف هذه القوى معا بعد الانتخابات لمنافسة القوى الاخرى».

**niqash**

# العراق يسرق!

جاسم الحلفي

فـ تبرهن المتابعة السريعة لحركات الشعوب في جميع البلدان التي خضعت لوصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تصاعد شعور الغضب وعدم الرضا والسخط والرفض للسياسات الاقتصادية التي تتبعها هاتان المؤسستان، اللتان تزيدان من وتيرة الاملاءات المتعلقة برفع الدعم عن الخدمات الأساسية وغيرها من الاشتراطات.

ويتحمل ذوو الدخل المحدود في تلك البلدان، مزيدا من الأعباء المالية بسبب ارتفاع الأسعار، الى جانب إجراءات اقتصادية ومالية قاسية، كزيادة الضرائب وفرض ضريبة القيمة المضافة على المستهلك، تحت ذرائع مواجهة التحديات الاقتصادية وارتفاع عجز الموازنات العامة وتصاعد معدل المديونية.

ولم يكن الشعب العراقي، بمنأى عن السياسات القسرية لهاتين المؤسستين الدوليتين الخاضعتين لرأس المال العالمي وهيمنته، وما تفرضانه على الحكومة الاتحادية من شروط ملزمة التنفيذ، مقابل قروض مالية.

ويأتي مؤتمر المانحين في الكويت، الذي ينعقد هذه الأيام لإعمار المناطق المحررة في العراق، ليؤكد هيمنة الذهنية الخاضعة للوصفات الاقتصادية الجاهزة، التي تتحكم بإدارة ملف السياسة المالية العراقية.

فالواقع يؤكد أنه لا امل في انتعاش الاقتصاد في العراق، إذا تم الحصول على كل المبالغ المنح المقررة، بل حتى لو تضاعفت هذه المبالغ!

إذ سبق وأن دخلت الى ميزانيات العراق، مبالغ كبيرة لم تحرك عجلة الاقتصاد العراقي خطوة واحدة ، بل كان الحال يسير عكس المنطق، حيث أنه كلما كانت أموال الموازنات تزداد، كلما ارتفع معها مؤشر الفقر ومعدلات البطالة، وتوسعت رقعة الامية.

وهذا يؤكد، أن العراق لا يشكو من شح الموارد المالية، انما يشكو من ظاهرة فساد اصحبت اقوى من كل مؤسسات النزاهة والرقابة والشفافية والمحاسبة.

تدعم هذا القول، احصائيات مدعومة بتحليلات عملية تؤكد عدم وجود سياسية تنموية لدى الحكومة العراقية، الأمر الذي بات واضحاً من خلال تراجع النمو الاقتصادي العراقي، وارتفاع معدلات الدين العام والبطالة، وتزايد صعوبة معيشة المواطنين.

إذاً، لا يحتاج العراق الى ديون جديدة ومنح مالية، تتلقفها مؤسسات غير قادرة على بناء اقتصاد حقيقي، يعتمد نهضة صناعية وطنية، ويشجع على الزراعة، والاستثمار في عقول أبنائه.

إن العراق بحاجة أولاً إلى رؤية تنموية مستدامة تأخذ بعين الاعتبار الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي يئن العراق تحت وطأتها.. رؤية تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، بما يوفر العيش الكريم للمواطنين.

# العزوف عن الانتخابات

# ولادة مظلومية جديدة

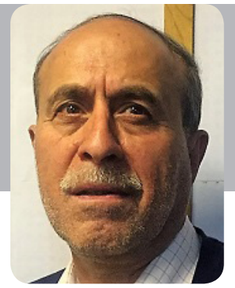

عبدالخالق الفلاح

تعتبر المشاركة في الانتخابات لاختيار الاشخاص للبرلمانات من المهام المصيرية والتي ترسم الطريق الى مستقبل الشعوب لبناء بلدانها لو كانت هناك حرية و مصداقية في الاختيار الصحيح للكفاءات وحسب الاختصاص ومن أهم الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل ابناء الشعب في وطننا وخاصة بعد الانفتاح الذي حصل بعد عام 2003 في العراق. ومن هنا شهد هذا البلد كما تشهد البلدان التي تخرج من ربقة ألانظمة الاستبدادية، وتباشر مشروع بناء ديمقراطي يستلهم مبادئ الديمقراطية التنافسية التي تعتمد على الانتخابات الحرَّة والمباشرة آليةً أساسيةً، حماسةً واضحةً تجاه المشاركة في الانتخابات، بوصفها تعبيراً عن ولادة نظام جديد، وعن إحساس المواطنين بقيمة أصواتهم وبالخصوص في المناطق ذات الغالبية من اخواننا السنة لانتخاب وجوه جديدة بعد العاصفة الارهابية الهوجاء التي ضربت مدنهم وتواطو بعض سياسيهم مع هذه المجموعات ، والعودة للمساهمة في بناء الوطن والنظام السياسي. من المعروف ان العراق هو من بين الدول التي تعيش حالة من التحول الديمقراطي المنقوص بسبب االتوافقات السياسية الغالبة على العملية وليس الاغلبية والمكونات تعتز بالوحدة الوطنية التي هي ليست شعاراً ولا أهزوجة تتغنى بها أو تبرزها متى وأينما شائت وكيف ما تكون بل هي تاريخ – تاريخ من التلاحم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي تفتخر به رغم وجود مشاكل سياسية مختلفة واقتصادية وأمنية واجتماعية بسبب خلافات المصالح الانية بين القيادات السياسية انعكست على مكوناتها وكتلها خلفتها الظروف الماضية والتي أدت إلى ظهور نتائج مختلفة تخص العملية السياسية ومنها المشاركة السياسية في الانتخابات والعزوف عنها بنسب مختلفة يعني ولادة مظلومية جديدة وعدم إقبال المواطنين على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات بنسب تتفاوت تبقي الكارثة مثلما كانت على مدى سنوات الانتخاب التي حدثت في العراق من عام 2005 إلى عام 2014 وترتفع بشكل أو بأخر على الرغم من أن الانتخابات هي إحدى الركائز الديمقراطية لتداول السلطة في العالم وهو مبدأ يجب تركيزه في العراق الديمقراطي . ان ظاهرة الإغتراب السياسي أو العزوف عن المشاركة السياسية هي ليست ظاهرة جديدة في العالم ومتداولة في العمل الانتخابي وحتى السياسي وسببها قد تكون أقتصادية وسوسيولوجية. ولكن المؤشرات حول رفض البعض من العراقيين، المشاركة في الانتخابات في هذه المرحلة على رغم عدم الجدية إلا انها اعلامية من جهات تحاول ايقاف العملية الانتخابية ولاثارة الشارع من اجل زعزعة امور البلاد . وصعوبات اخرى تكمن في موضوع النازحين، رغم اعلان الحكومة والتحالف الدولي عودة اكثر من مليونين وخمسائة الف ناح الى ديارهم والعودة المستمرة للكثير منهم ، الا انه لازال هناك الكثير من النازحين لم يعودوا الى مدنهم وبالتالي مهما كان الاهتمام بضرورة مشاركتهم في العملية الانتخابية الا انه ستكون هناك نواقص كبيرة وواضحة وهذا ربما يبعث في انفسهم خيبة أمل تشكل فيما بعد رفض للاداء السياسي بالشكل الذي يؤثر على شرعية النظام. لذا لابد من تكثيف الجهود لعودة النازحين الى مناطقهم والعمل على ترسيخ عوامل الاستقرار واهمها مشاريع اعادة البناء وتوفير الطاقة والبنى التحتية الاساسية مثل الماء والكهرباء والخدمات التربوية والصحية لضمان تشجيع النازحين في مشاركة اوسع في العملية الانتخابية إلا ان الاستنتاج يوحي بأن اصرار الحكومة خاصة بعد قرار المحكمة الاتحادية بتثبيت موعد الانتخابات وغير قابلة للتغيير في الموعد يجعلنا نطمئن بان الانتخابات سوف تجري في وقتها لامحال.ولو كان هناك عزوف لاسباب تحصر في عدة امور من أهمها انعدام الثقة بالانتخابات ونتائجها وأن القوانين الانتخابية لا تهدف ولن تؤدي إلى بناء الدولة المدنية-دولة المؤسسات -التي يسود فيها القانون ويتساوى فيها الجميع وتتجذر فيها الحريات والحياة الديمقراطية ، هذه القوانين لا تخدم إلا فئة قليلة تقزم الدولة بما يتناسب ويخدم مصالحها وهذه يمكن اصلاحها بانتخاب اشخاص لهم مقومات النائب الحريص على العمل ضمن الدولة والمطالبة بحقوق المجتمع تتواجد فيهم الكفاءة والمقدرة لانجاز المهام الموكلة عليه بجدارة وفطنة وليست هناك مؤشرات حتمية في العزوف عن المشاركة في الانتخابات القادمة مع تشكيك رئيس مجلس النواب العراقي الدكتور سليم الجبوري بنزاهة الانتخابات رغم عدم القناعة بتأثير مثل هذه المقولات على ابناء الطائفة السنية لفشل ممثليهم في البرلمان اثبات مصداقيتهم عن الدفاع عنهم حسب التجارب الماضية وفسادهم الذي لايشك احد به ويظهراحتمال ارتفاع نسبة للمشاركة عن سابقاتها قابلاً للملاحظة من أي مراقب للعمل السياسي والاستعداد لتغيير الوجوه السابقة التي تتصدى العمل السياسي باسمهم. و ظاهرة العزوف عن الانتخابات تعاني منها اغلب الدول المتقدمة لعدم وجود القناعة بممارسات سياسيهم فيتم تاديبهم حتى يعودوا الى رشدهم والاعتذار عن الاخطاء الماضية او ايجاد البديل واما الدول الغير المتقدمة لأسباب تتراوح بين وجود عدم استقرار سياسي واجتماعي واقتصادي والتي لا يمكن معه توسيع المشاركة أو ارتفاع قناعة عدم المشاركة على نحو لا يمكن القول أن نسب العزوف الحادة غير مرتبطة بالظاهرة الانتخابية ونابعة من عدم اهتمام المواطن ومن ثم تؤثر هذه الظاهرة على مجمل الأوضاع العامة للبلد التي تحكمه هذه النخب السياسية وتبقى ماسكة ومسيطرة على السلطة بلا تغيير ويبقى نظرة المجتمع لها على إنها نخب وقوى لا يمكن أن تحظى بشرعية أو إنها نخب فاسدة في اقل تقدير ضمن المنظور الشخصي للشخص الممتنع عن التصويت ، وبالتالي فمن المهم أن تعمل الدولة من خلال دوائرها المختصة على معالجتها وتقليل مخاطر العزوف عن المشاركة بالتركيز على الاعلام الصادق الذي يمكن البناء عليه لتغير وجهات نظرهم لان العزوف عن الانتخابات وعدم توجه المواطنين للصندوق لاختيار من يمثلهم كارثة تهدد تحقيق المطالب المستحقة وتعد عصى في عجلة تطبيق استراتيجية العملية الديمقراطية. التصرف الصحيح يتمثل بالمشاركة الواسعة مع توخي الدقة في اختيار الجيد، ومن المفترض أن تحظى هذه الانتخابات باهتمام أكبرمن الجماهير باعتبارها الفرصة التي يمكن ان تأتي بمن هم بمستوى المسؤولية اذا صح الاختيار و تمس بالمباشر حياتهم .

# عبر «دكاكين وتكية وزوجة ثانية»

## هكذا تجد الادوية الممنوعة طريقها الى الشارع ببغداد

فيلي / علي حسين علي

فر انتشرت مؤخراً الصيدليات غير المرخصة ودكاكين الأدوية والتطبيب بسبب غياب الرقابة الصحية وتفشي البطالة في البلاد، وحتى الصيدليات المرخصة مازالت تعتمد العاملين من غير الصيادلة في صرف الأدوية، كما أن الأدوية الممنوعة وجدت طريقها إلى الشارع من خلال «دكاكين الأدوية» وموقع التواصل الاجتماعي.

إلى ذلك، ضبطت القوات الأمنية كميات كبيرة من الأدوية الممنوعة من التداول مخزونة في تكية تعود لمتهمة تمثل الآن أمام محكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة.

وقال قاضي محكمة تحقيق النزاهة أن «المحكمة تستقبل باستمرار دعاوى عن انتحال صفة الصيادلة أو مزاولة المهنة من دون إجازة»، لافتا إلى أن «المحكمة تنظر قضية متهمة صدر بحقها أمر قبض وزوجها لحيازتها أدوية وبكميات كبيرة أكثرها ممنوع من التداول إلا بوصفة طبيب مختص».

وأضاف قاضي التحقيق إلى «القضاء» أن «هذه القضايا تحال بعد استكمال الإجراءات التحقيقية إلى محاكم الجنايات المختصة وفق المادة (50) من قانون مزاولة الصيدلة العراقي رقم 40 لسنة 1970»، لافتا إلى أن «قضية المتهمة التي وجد بحوزتها كميات الأدوية تحال إلى محكمة الجنايات المختصة وحسب المادة 39 من القانون نفسه بتهمة المتاجرة بالأدوية بشكل غير مشروع».

وأفادت المتهمة الماثلة أمام المحكمة في معرض إفادتها التي تحصلت عليها «القضاء» بأنها مارست العمل في صيدلية قبل سبع سنوات بصفة عاملة.

وقالت «اكتسبت خبرة كبيرة من خلال تنقلي في مناطق وأماكن عدة في مجال الصيدلة، وطلبت من زوجي المتهم في هذه القضية أن يدعمني بالمال وقبل ستة أشهر من توقيفي استأجرنا محلا لإشغاله كصيدلية في احد أحياء بغداد ومارسنا العمل الصيدلي فيه بصفة غير رسمية ومن دون إجازة، واغلب المواطنين يعرفوني باسم الدكتورة (..) رغم إني لم أحصل على شهادة في أي اختصاص طبي».

وتابعت المتهمة أن «الصيدلية أغلقت لغرض الصيانة والتجديد وكنت ابحث عن كميات كبيرة من العلاج البعض منه ممنوع التعامل به إلا بوصفة طبية، وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وجدت إعلانا ممولا على صفحة في الفيسبوك عن أدوية وأثاث تخص صيدلية ما».

وأكملت بالقول «عن طريق محادثات (المسنجر) اتفقت مع المسؤولين عن الصفحة على الكميات والنوعيات لشرائها لكنهم رفضوا بيعي لأني لا أمتلك صفة طبية، بعدها اتصل بي صيدلاني واتفق معي على تأييد الصيدلية بامتياز وتم فتح الصيدلية باسم آخر».

قامت المتهمة بشراء الأدوية (معظمها ممنوع من التداول) والأثاث وذكرت «ادخرتها في (تكية) جنوب بغداد وهي محل إقامتي كوني زوجة ثانية وان زوجي ليس له علاقة أو علم عن ماهية عملي سوى انه دعمني ماديا عند ارتباطنا، وبعد مضي شهرين على احتفاظي بكميات الأدوية في السكن القي القبض علي».

كما أفاد زوج المتهمة بأنه «يعمل في الأعمال الحرة وهو طالب في كلية القانون وانه تعرف على زوجته في احدى الصيدليات وقبلت الزواج به كزوجة ثانية، موضحا بأنه «على علم بأنها عاملة ولا تملك شهادة آو إجازة لمزاولة مهنة الصيدلة».

ويتابع الزوج أن زوجته «كانت تشتري الأدوية عن طريق الفيسبوك وبكميات كبيرة وإنها أغلقت صيدليتها لغرض الصيانة وقامت بالتعاقد مع طبيب صيدلي على فتحها وباسم آخر وكان الاتفاق بحضوري».

# داعش
# كدس مبالغ فلكية في العراق تحضيرا لمعارك جديدة

فيلي / ماجد محمد صالحان

رغم انهيار خلافتهم المزعومة في سوريا والعراق، كدّس جهاديو داعش مبالغ طائلة استعداداً لخوض معارك أخرى.

وتقول مجلة «إيكونوميست» البريطانية، إن الزمن الذي رفرفت فيه راية داعش السوداء فوق ما يزيد عن ثلث مساحة العراق، وقرابة نصف سوريا قد ولى. فقد سُحق داعش في الميدان، وفقد بالتحديد 98٪ من مساحة دولته الزائفة. كما قتل حوالي 70 ألفاً من مقاتليه، قدر عددهم في أوج انتشار التنظيم بـ 100 ألف.

وهرب آلاف من هؤلاء، فيما بقي بعضهم في العراق وسوريا، وتسلل آخرون إلى تركيا، أو التحقوا بفروع لداعش في مصر وليبيا وجنوب شرق آسيا.

ويعتقد أن نحو 10 آلاف من مقاتلي التنظيم الأجانب قد غـادروا الشرق الأوسط.

وحسب المجلة، ما زال العازمون على الجهاد يملكون وسائل تساعدهم على تحقيق إرهابهم. فقد كـدس داعش ملايين الدولارات عبر المنطقة. واستثمر أمواله في العراق، واشترى الذهب في تركيا، وواصل تحويل الأموال إلى فروعه.

ويقول تاجر أسلحة سابق شـارك في تحويل أموال إلى جهاديين: «لن تصدق حجم الأموال التي خرجت من مناطق داعش».

ويقول نائب عراقي إن داعش تمكن من تهريب ما يقدر بـ 400 مليون دولار، خلال انسحابه من العراق وسوريا.

تجار الإرهاب

وتشير «إيكونوميست» لبناء داعش احتياط من الأموال النقدية عند سيطرته على مناطق في العراق وسوريا. فقد باع النفط من حقول استولى عليها، وفرض ضرائـب وسرق من حكمهم، واستولى على ما يقدر بـ 500 مليون دولار من مصارف عراقية، ما جعله أغنى تنظيم إرهابي في التاريخ. وفي عام 2015، قدر إجمالي دخل «خلافته» بنحو 6 مليارات دولار.

وتلفت المجلة لفشل الوسائل العادية المتبعة في تجويع الإرهابيين عبر منع التبرعات الخارجية. ولذا قاد الأمريكيون تحالفاً ضد داعش، وقصفوا مصافي تكرير وناقلات نفط خاصة بالتنظيم، ودمروا مخازن لأمواله، واغتال مسؤوليه الماليين. وتوقفت الحكومة العراقية عن دفع رواتب موظفين في الحكومة في مناطق سيطرة داعـش، لمنع الجهاديين من الحصول على حصة منها.

خطة ناجحة

وتقول إيكونوميست إن تلك الاستراتيجية حققت أهدافها، فقد أجبر داعش على تخفيض أجور مقاتليه، ولكنه ظل قادراً على الاستفادة من موارد مناطق خاضعة لسيطرته. ويقول مسؤول أمريكي في مكافحة الإرهـاب: «اتضح لنا أن أهم وسيلة للتصدي لتمويل داعش تكمن في طرده من مناطق سيطرته».

ولكن، يبدو أن الجهاديين توقعوا هزيمتهم. فقد أمر التنظيم في مارس(أيار) الماضي باستخدام عملته الخاصة في شرق سوريا، وهو أمر امتد لأصحاب محلات الصيرفة والتحويلات المالية. وسمح ذلك لداعش بجمع مبالغ كبيرة من الليرات السورية والدولارات.

وفي العراق، مول داعش مئات مؤسسات الصيرفة. وشاركت عـشرات من تلك المؤسسات في مزادات أجراها المصرف المركزي العراقي في عامي2014 و 2015، ما سمح للتنظيم بتحويل دينارات عراقية إلى دولارات، قبل أن تتمكن الحكومة من وقف تلك العمليات المالية.

تدفق أموال

وتنقل المجلة عن تجار العملة، في مدن تركية محاذية للحدود مع سوريا، أن داعش دأب، منذ بداية العام الماضي، على نقل مبالغ مالية كبيرة خارج مناطقه نحو تركيا. وتدفقت تلك الأموال عبر نظام الحوالة، الذي يتم عبر شبكة من محال الصيرفة غير المرخصة والتي يصعب تنظيمها.

ومنذ بداية الحرب السورية، اتسعت شبكة محال الحوالات، ما مكن لاجئين وتجار أسلحة ومهربي نفط وجماعات معارضة، من نقل الأموال من سوريا إلى خارجها.

# شفق نيوز

www.shafaaq.com

متابعة الاحداث
كوردستان،
العراق والعالم